

المعنى الوجودي للحياة وعلاقته بقوة تحمل الشخصية لدى الموظفين في دوائر الدولة

م. م. ساجدة مراد اسكندر
كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

أ. م. د. علي عودة محمد
كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

مستخلص البحث

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على المعنى الوجودي للحياة وقوة تحمل الشخصية لدى الموظفين في دوائر الدولة والتعرف على دلالة الفرق في المعنى الوجودي للحياة وقوة تحمل الشخصية لدى الموظفين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث)، ثم التعرف على العلاقة بين المعنى الوجودي للحياة وقوة تحمل الشخصية لدى الموظفين في دوائر الدولة. ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس المعنى الوجودي للحياة، الذي تكون بصيغته النهائية من ٣٠ فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: القيم الإبداعية، قيم الخبرة، القيم الموقفية. كما تم تبني مقياس (الموسوي) للصلابة الشخصية والذي تألف بصيغته النهائية بعد عرضه على الخبراء من ٢٩ فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: الضبط، الالتزام، التحدي. وباستخدام عينة عشوائية مؤلفة من (٤٥٠) موظفا وموظفة، من الموظفين العاملين في الدوائر التابعة لوزارات الدولة في مدينة بغداد، أشارت نتائج البحث إلى إن موظفي دوائر الدولة لديهم درجة عالية من الشعور بالمعنى الوجودي للحياة كما إنهم يتمتعون بقوة تحمل الشخصية العالي، كما أشارت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية على وفق متغير الجنس في كل من المعنى الوجودي للحياة وقوة تحمل الشخصية، وأشارت أيضا إلى ان هناك علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين متغيري المعنى الوجودي للحياة وقوة تحمل الشخصية لدى الموظفين في دوائر الدولة. وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات لإجراء بحوث مستقبلية.

مشكلة البحث وأهميته:

إن الحروب المتعددة التي مر بها العراق، كالحرب الإيرانية عام ١٩٨٠ وحرب الكويت عام ١٩٩٠ والحرب الأمريكية عام ٢٠٠٣ وما رافق كل هذه الحروب من أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية خلال العقود الثلاثة الماضية، كل ذلك جعل الشعب العراقي بجميع فئاته يعيش واقعاً مريراً نتيجة لما يمر به من نكبات وأزمات وانعدام الشعور بالأمن، ونتيجة لهذا الواقع المرير أصبح السؤال عن معنى الحياة، وهل الحياة تستحق العيش؟ سؤالاً متكرراً يواجه الفرد في كثير من الأحيان، يصلحبه أينما حل وذهب، إذ لا يعلم الفرد متى سيقتل وفي أي حال؟ أفي انفجار أم عملية اغتيال أو ذبح، ومن المتوقع أن يكون لهذا الواقع المرير تأثير كبير على شخصية الفرد وعلى إضعاف قدرته على تحمل هذا الواقع المؤلم الذي يعيشه من قهر وظلم واستبداد وأحداث يومية ضاغطة.

إن مفهوم (المعنى الوجودي للحياة) Existential Meaning Of Life حصل على القليل من الاهتمام في الاتجاه السائد لعلم النفس، حيث اعتبر لفترة طويلة مفهوماً غامضاً وغير محدد للأغراض النظرية والتجريبية النفسية. وقد أشارت ديباتس (Debats 1999) إلى إن ما موجود من أبحاث قليلة عن هذا المتغير كانت تأخذ بنظر الاعتبار موضوع معنى الحياة بسبب علاقته بالصحة النفسية للفرد (Kalkman&Wong,2003,p.13).

ولقد أصبح هذا المفهوم مثيراً للاهتمام الفكري والبحث العلمي نتيجة لانبثاق الفكر الوجودي وازدهاره بشكل خاص بعد الحرب العالمية الثانية وما خلفته من دمار وقتل وتخريب دفعت المفكرين وسواهم للتساؤل عن مغزى ومبرر الوجود. ويرتبط موضوع معنى الحياة ارتباطاً شديداً بكتابات المحلل النفسي الوجودي ف. فرانكل V.Frankl إذ قادته خبرته المؤلمة سجيناً في المعتقلات النازية خلال الحرب العالمية الثانية إلى ان يطور نظرية المعنى وان يجعل منها أسلوباً علاجياً للاضطرابات النفسية، وليصبح العلاج بالمعنى Logo therapy المدرسة العلاجية الثالثة في فينا بعد التحليل النفسي لفرويد وعلم النفس الفردي لأدلر. انه نوع من التحليل الوجودي والذي يركز على إرادة المعنى على عكس مبدأ ادلر الذي يركز على إرادة القوة أو مبدأ فرويد الذي يركز على إرادة اللذة (حافظ، ٢٠٠٦، ص ٢٠).

ووفقاً للمنظرين فان البشر لديهم إرادة المعنى ولديهم حاجة أساسية للبحث عن المعنى والانجاز في الحياة (Jim&Anderson,2007,p.363). وهذا ما أشار اليه فرانكل من خلال تجاربه في احد معسكرات النازية خلال الحرب العالمية الثانية، إلى أهمية وضرورة المعنى للوجود البشري (Earnshaw,2000). ذلك أن بقاء الإنسان في الوجود يعتمد إلى درجة كبيرة على أهدافه الحياتية. فالصحة الجسمية ترتبط بشكل مباشر وأساسي بمدى حس الفرد بأهدافه في

الحياة، وتوفر هدف الحياة وإيجاد معنى لهذا الهدف هو بمثابة حبل الحياة في نظر فرانكل، فإذا ما وقع أو انقطع هذا الحبل بسبب اليأس، فإن الإنسان يصبح مهيناً ومعرضاً للمرض الجسمي والعقلي (كمال، ١٩٨٨، ص ٤٨٨).

إن كثيراً من الناس هذه الأيام يعوزهم الإحساس أو الشعور بمعنى يستحقون العيش من أجله (فرانكل، ١٩٨٢، ص ١٤١). ذلك أن ابتعاد الإنسان عن القيم والمعاني قد تؤدي إلى الشعور باليأس والقنوط وبأن ذاته غير حقيقية (عافل، ١٩٨٨، ص ٣٤٦). وقد يؤدي ذلك إلى الانتحار وهو أقوى رد فعل لعدم القدرة على إيجاد معنى في الحياة، ومن ردود الأفعال الأخرى التي وصفها فرانكل هو تطور الأعراض العصبية أو مشاكل الإدمان. وقد عززت الأبحاث العلاقة بين نقص الغرض والمعنى في الحياة ومشاكل الإدمان، لذلك فإن الإفراط في تناول الكحول قد تم ربطه مع النقص في معنى الحياة، ونفس التأثير بالنسبة لاستخدام باقي المخدرات بضمنها الكوكايين والهيروين (Marsh et al., 2003, p.859).

وهكذا ولأهمية مصطلح المعنى الوجودي للحياة وأثره في الشخصية والصحة النفسية للإنسان فقد كان موضوع اهتمام الكثير من الباحثين كأحد متغيرات أبحاثهم، فقد أشارت رايف (١٩٨٩) Ryff إلى إن المعنى في الحياة أصبح منبئاً مهماً للصحة النفسية (Ryff, 1989, p.1071). فيما توصل وونك (١٩٩٧) Wong من خلال أبحاثه إلى إن بحث الإنسان عن المعنى هو مورد داخلي للصحة النفسية، وهو كذلك عامل مقاوم لضغوط الحياة (Wong, 1997, p.6). وهذا ما توصل إليه أيضاً ديباتس وزملاؤه (١٩٩٥) إلى إن الأفراد الذين استطاعوا إيجاد معنى في إحداث الحياة الضاغطة والمسببة للصدمات كانوا أكثر صحة من الناحية النفسية والجسمية من الذين لم يستطيعوا إيجاد معنى في ما حصل لهم (Debats et al., 1995, pp. 359-375).

ومما تقدم يلاحظ إن الدراسات حاولت أن تبين اثر المعنى الوجودي للحياة على الكثير من جوانب الشخصية والخصائص النفسية للأفراد إلا إن هذه الدراسات يبدو إنها لم تولي الكثير من الاهتمام بمتغير ذي علاقة وثيقة بالمعنى الوجودي للحياة ومتأثراً فيه- بحسب رأي فرانكل- ألا وهو قوة تحمل الشخصية وهذا ما تحاول الدراسة الحالية القيام به.

إن مفهوم (قوة تحمل الشخصية) Personal Hardiness يعود إلى كوباسا (Kobasa, 1979) التي اعتمدت في صياغته على الفلسفة الوجودية وتنظير علماء النفس الوجوديين أمثال فكتور فرانكل (منصور، ٢٠٠٩، ص ٢).

لقد انبثق هذا المفهوم من دراسة الأحداث الضاغطة وتأثيرها في إصابة الأفراد بالأمراض النفسية أو الجسمية، إذ وجدت كوباسا (Kobasa, 1979) من خلال متابعتها للعديد من البحوث

أن هناك فئة من الأفراد تتميز بسمات شخصية تعد حاجزا ضد الإصابة بالأمراض النفسية والجسمية، إذ أشارت إلى إن الأفراد الذين يتعرضون إلى درجة عالية من الضغوط من دون أن يصابوا بالمرض، يمتلكون بناء للشخصية يختلف عن الأفراد الذين يصابون بالمرض عند تعرضهم للضغوط، وقد وصفت هذه بصفة الـ (Hardiness) الذي يعني الصلابة أو الجلد أو قوة التحمل، وتتظم فيه ثلاثة مكونات أساسية هي: السيطرة (Control) والالتزام (Commitment) والتحدي (Challenge) (Kosaka,1996,p.2).

وطبقاً لكوباسا (Kobasa) فإن متغير قوة تحمل الشخصية يمكن ان يقي أو يحمي الفرد من التأثيرات المدمرة لأحداث الحياة الضاغطة (Kobasa,1982,p.168).

أن قوة تحمل الشخصية له أثر كبير في حياة الفرد ويرتبط بمتغيرات عديدة منها الصحة النفسية، إذ تعد قدرة الفرد على التحمل مؤشراً من مؤشرات الصحة النفسية، ويسهم إلى حد بعيد في التوافق مع البيئة من خلال زيادة قدرة الفرد على التعامل مع الأحداث الضاغطة وإصدار الاستجابة المناسبة في مثل هذه المواقف (مرقس، ٢٠٠٣، ص٩).

ونظراً لأهمية متغير قوة تحمل الشخصية فقد كان موضع اهتمام الكثير من الباحثين، ولعل من مؤشرات هذا الاهتمام توافر الأعداد الكبيرة من الدراسات عنه، ولعل من أبرز نتائج تلك الدراسات أن مفهوم قوة تحمل الشخصية يعمل حاجزاً (Buffer) أمام أحداث الحياة الضاغطة ونتائجها السلبية المتوقعة على الصحة النفسية والجسمية للفرد (Adaskin,1987,p.68) (Rhodwelt,1989,p.81)، ويعمل متنبهاً لإدراك مستوى الضغوط والتعامل معها (Hammond,1987,p.765)، كما انه يعمل كمتغير وسيط يحول دون حدوث التأثيرات السلبية المتوقعة التي يحدثها انعدام الأمن النفسي على الصحة النفسية (سمين، ١٩٩٧، ص١٤٨).

كما أشارت الدراسات إلى وجود علاقة بين قوة تحمل الشخصية وعدد من المتغيرات، ومن هذه الدراسات، دراسة جانيلين وبلاني (Ganellen & Blaney (1984) التي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المساندة الاجتماعية وقوة تحمل الشخصية (Ganellen & Blaney, 1984, p 377)، وأشار جيرسون (Gerson (1998 إلى وجود علاقة سالبة بين قوة تحمل الشخصية والضغوط (Gerson,1998,p376)، وقد توصلت دراسة الحلو (٢٠٠٠) التي أجريت على طلبة الجامعة إلى إن هناك ارتباط عكسي بين قوة تحمل الشخصية والخوف من النجاح (الحلو، ٢٠٠٠، ص٢٦٧ - ٢٨٠). أما دراسة الجبوري (٢٠٠٢) فقد أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين مستوى الطموح الأكاديمي وقوة تحمل الشخصية (الجبوري، ٢٠٠٢، ص٩٢).

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية في محاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين المعنى الوجودي للحياة وقوة تحمل الشخصية لدى أفراد المجتمع العراقي وبالتحديد بين شريحة الموظفين، لكون الموظفين يمثلون القاعدة الأساسية التي تقوم عليها تنمية المجتمع وتطوره، ولان الاهتمام بهم إنما هو يعبر عن الاهتمام بالمجتمع بأسره. إذ إن تعرض الموظف للعديد من الضغوط الحياتية والمتطلبات اليومية داخل العمل وخارجه مثل المشكلات الاجتماعية والأسرية، ومتطلبات المعيشة إضافة إلى ما يتعرض له الموظف العراقي بالتحديد من ظروف صعبة متمثلة بتعرضه كل يوم إلى مشاهدات دامية وأصوات الانفجارات ومخاطر تهدد حياته، هذه الظروف قد تؤثر في الإحساس بالمعنى الوجودي لديه و على رغبته في العيش وقد تؤثر على أدائه في العمل ومن ثم ينعكس ذلك على قوة تحمل الشخصية لديه، وقدرته على التحمل للظروف الصعبة دون الإصابة بالأمراض النفسية والجسمية.

ومن خلال ما تم استعراضه فان البحث الحالي يستمد أهميته من:

١. دراسة متغير قلما تناولته البحوث في العراق بل وفي الوطن العربي على حد علم الباحثان، وهو (المعنى الوجودي للحياة) مما يؤدي إلى زيادة المعرفة النظرية والعلمية عن هذا المتغير والذي له دور كبير في تعزيز الصحة النفسية والجسمية، وفي مساعدة الإنسان بفاعلية على البقاء حتى في أسوأ الظروف، والابتعاد عن اليأس والقنوط وتحمل المعاناة، وفي مقاومة فكرة الانتحار ومشاكل الإدمان والإصابة بالاكتئاب.
٢. يسعى البحث الحالي إلى التعرف على المعنى الوجودي للحياة و قوة تحمل الشخصية والعلاقة بينهما لدى الموظفين مما يساعد المختصين والمهتمين بهذه الشريحة في التنبؤ بدور الموظف إزاء الظروف الراهنة والمستقبلية والعمل على إيجاد الطرق الملائمة بالشكل الذي يدعم الصحة النفسية لديهم.
٣. إن اغلب الدراسات العلمية التي تصت لدراسة متغيرات البحث قد أجريت على طلبة الجامعة، في حين لا توجد دراسة على حد علم الباحثان مطبقة على عينة الموظفين مما يشجعها على أن يكون بحثها جديداً في خطواته وفي عينة بحثها.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- ١- المعنى الوجودي للحياة لدى الموظفين في دوائر الدولة .
- ٢- دلالة الفرق في المعنى الوجودي للحياة لدى الموظفين في دوائر الدولة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) .

- ٣- قوة تحمل الشخصية لدى الموظفين في دوائر الدولة.
- ٤- دلالة الفرق في قوة تحمل الشخصية لدى الموظفين في دوائر الدولة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).
- ٥- العلاقة بين المعنى الوجودي للحياة وقوة تحمل الشخصية لدى الموظفين في دوائر الدولة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالموظفين من كلا الجنسين (الذكور، والإناث) العاملين في الدوائر التابعة لوزارات الدولة، في مدينة بغداد للعام ٢٠١٠ واستبعاد الدوائر غير المرتبطة بوزارة.

تحديد المصطلحات

١- المعنى الوجودي للحياة **Existential meaning of life** : عرفه كل من

• فرانكل (١٩٨٢) Frankl

هو قدرة الفرد على اكتشاف قيمة ومعنى الحياة، تجعل الحياة جديرة بالعيش، وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي المتمثل بإرادة المعنى (فرانكل، ١٩٨٢، ص ١٣١).

• وونك (Wong, 1998)

هو ما يتكون بشكل متفرد، وهو نظام معرفي مستند إلى الثقافة والذي يؤثر في اختيار الفرد لأفعاله وأهدافه ويمنح حياة الفرد إحساساً بالهدف والاستحقاق الشخصي في العيش (Rathi & Rastogi, 2007, p.31).

• سيروولنيك (٢٠٠٧)

المقدرة على إعطاء اتجاه للحياة أو إسناد مغزى للأحداث والوقائع مرتبطة بتاريخ الشخص أو بمشاريعه (سيروولنيك، ٢٠٠٧).

وفي ضوء ما تقدم فقد تبني الباحثان تعريف المعنى الوجودي للحياة لفرانكل.
أما التعريف الإجرائي للمعنى الوجودي للحياة فهو:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس المعنى الوجودي للحياة الذي قام الباحثان بإعداده.

٢- قوة تحمل الشخصية Personal Hardiness : عرفه كل من

• كوباسا (Kobasa, 1979)

هو أن يخبر الفرد درجة عالية من الضغوط دون ان يصاب بالمرض، ويتكون هذا المفهوم من ثلاثة مكونات هي السيطرة أو الضبط (Control)، والالتزام (Commitment) والتحدي (Challenge) (Kobasa , 1979, P. 3).

• الموسوي (٢٠٠٦)

هو امتلاك الفرد درجة من الضبط الداخلي والالتزام والتحدي ويستثمر طاقاته النفسية والعقلية والبدنية للتعامل بفاعلية مع الآخرين إزاء المواقف العصبية والأزمات الطارئة ويتسم توجهه نحو الحياة بالتغيير نحو الأفضل (الموسوي ،٢٠٠٦، ص ١٦)

• مادي (Maddi, 2007)

هو نموذج من الاتجاهات والمهارات التي توفر الشجاعة والإستراتيجيات لتحويل الظروف الضاغطة من كوارث ممكنة إلى فرص نامية بدلاً منها (Maddi, 2007, p.61)(Maddi et al., 2009, p.566).

وقد تبني الباحثان تعريف الموسوي لتبنيهما مقياس الموسوي لقوة تحمل الشخصية ٢٠٠٦
أما التعريف الإجرائي لقوة تحمل الشخصية فهو:
الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس قوة
تحمل الشخصية الذي أعدته الموسوي ٢٠٠٦.

٣- الموظف Official

تبني الباحثان تعريف الموظف الذي ورد في قانون (انضباط موظفي الدولة) رقم ١٤ لسنة

١٩٩١

الموظف الحكومي : كل شخص عهدت اليه وظيفة داخل ملاك احد وزارات الدولة (المياحي،
٢٠١٠، ص ١١٣).

أطار نظري ودراسات سابقة

أولاً/ إطار نظري Theoretical Framework

سوف يقوم الباحثان باستعراض لبعض النظريات التي فسرت مفهومي البحث (المعنى الوجودي للحياة وقوة تحمل الشخصية) وطبيعة العلاقة التي تربط ما بينهما على النحو الآتي:

أ - المنظور الديني.

ب- المنظور السيكولوجي.

أ- المنظور الديني:

إن البحث عن المعنى بوصفه قوة دافعة أساسية في حياة الإنسان أمر ينسجم مع عقيدة المسلم، فالإسلام يرفض عبثية الحياة، (افحسبتم إنما خلقناكم عبثاً، وإنكم إلينا لا ترجعون) (المؤمنون: آية ١١٥)

إن العبادة هي العبودية لله وحده، والتلقي من الله وحده في أمر الدنيا والآخرة. وإن الإسلام صريح في اعتبار العمل هو العبادة، مادام القلب يتجه فيه إلى الله. إن الاعتقاد بعدم عبثية الحياة وضرورة الاتجاه إلى الله في العمل، والأمل اليقين بالجزاء الحسن في الآخرة، يجعل للحياة معنى، ويمنح النفس الاطمئنان وهي تتجه إلى الله، غير مشتتة الذهن، ولا ضالة الفكر والوجهة، لأن لها هدفاً في الحياة تستمد منه المعنى، وهو العبودية لله، أي تلقي الأوامر والنواهي منه وحده دون غيره ، والصلة الدائمة به (جبر، ١٩٩٨، ص ١٢٥).

كما إن القرآن الكريم يحثنا على تعلم الصبر لتحمل مشاق الحياة بنفس راضية تقلل من احتمالات التوتر والضيق والشعور باليأس، وتعلم المثابرة على العمل وبذل الجهود لتحقيق الأهداف وبلوغ النجاح، فمقومات الشخصية المسلمة كلها ايجابية وكلها جوانب قوة وأصالة، وليس فيها من الضعف أو الاستكانة أو التخاذل أو الكسل شيء فالمؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف. وهذا يعني إن صفات القوة والاعتزاز بالنفس والثقة في القدرات على تحمل ضغوط الحياة والاندفاع نحو مزيد من العمل والانجاز والأخذ بأسباب الحياة، هي كلها سمات النفس المؤمنة بالله عز وجل (نجاتي، ١٩٨٩، ص ٢٧٨-٢٨٤) (عبد المحسن، ١٩٩٨، ص ٩٣).

وفي ضوء ما تقدم فإن الدين يعطي معنى للحياة، فهو الذي يدل الإنسان على طريقه في هذه الحياة، ويجعله يحس بوجوده وقيمته، كما انه يجعل الإنسان يجد ما يتمسك به وقت الأزمات والصعوبات، وينحه الاطمئنان والثقة في القدرة على تحمل ضغوط الحياة، فإذا ما تعرض الفرد إلى ظروف ضاغطة وأحداث مؤلمة تذكر من عانوا قبله فالمسلم إذا ابتلي تذكر بلاء يوسف عليه السلام وإذا احتاج إلى الصبر تذكر صبر أيوب عليه السلام، فيستلهم منهم

قدرته على التحمل والتأقلم مع ضغوط الحياة مما يساعد الفرد على الحفاظ على صحته النفسية والجسمية.

ب- المنظور السيكلوجي:

١- نظرية التحليل النفسي لسيجموند فرويد (Sigmund Freud) (١٨٥٦-١٩٣٩)

ذهب فرويد إلى القول بوجود ثلاثة أنظمة رئيسية للشخصية هي: ألهو (Id) والانا (Ego) والانا الأعلى (Super Ego) ويرى فرويد أن سلوك الإنسان هو في الغالب محصلة تفاعل هذه الأنظمة الثلاثة. ونادراً ما يعمل أحد هذه الأنظمة بمفرده دون النظامين الآخرين. (هول ولندزي، ١٩٦٩، ص ٥٣) (داود والعبودي، ١٩٩٠، ص ٩٠).

إن فرويد يربط مفهوم قوة تحمل الشخصية بقوة الأنا (Ego). إذ إن الشخصية القوية المتكاملة تتمتع بقدرة الأنا على التوفيق بين المطالب المتصارعة للهو وللانا الأعلى (النواب، ١٩٩٨، ص ١٠٦).

وتتمثل قوة الأنا بالقدرة على التصدي لكافة الضغوط الداخلية (الانفعالية والنفسية) والضغوط الخارجية، كما تشير إلى القدرة على التعامل الفعال والمتزن حيال المواقف الضاغطة، والقدرة على تحقيق التوازن الفعال بين الاندفاعات الداخلية والخارجية (حنتول، ٢٠٠٤، ص ٥٠). ويرى فرويد أن هناك ثمة مراحل مهمة للنمو لابد أن يمر بها كل طفل، ويمكن أن تتدرج هذه المراحل على النحو الآتي: ١- المرحلة الفمية ٢- المرحلة الشرجية ٣- المرحلة القضيبية ٤- مرحلة الكمون ٥- المرحلة التناسلية.

ففي المراحل الأولى لحياة الطفل وبخاصة في المرحلة الفمية يكون الرضيع في حالة اعتماد كلي على الأم، التي تصبح موضوع الطاقة النفسية للرضيع، والأسلوب الذي تستجيب به الأم لطلبات الرضيع (طلبات الهي) يحدد كلياً طبيعة عالم الطفل الصغير، إذ يتعلم الطفل من أمه خلال المرحلة الفمية أن يرى العالم جيداً أو سيئاً، مرضياً أو مخيباً للأمال أمنياً أو محفوفاً بالمخاطر، ذا معنى أو خالياً من المعنى.

فإذا كان الفرد في طفولته قد شبع بشكل مفرط فان شخصيته الفمية تصبح عرضة للتناؤل المفرط والارتباط بالغير. أما إذا أحبطت اللذة الفمية فان الشخصية الفمية تنسم بالسلوك الذي يميل إلى الكره والعداء للآخرين والتشاؤم، فالشخص الذي يتوقف نموه عند هذه المرحلة يكون عرضه للإفراط في التشاؤم والكره والعداء (شلتز، ١٩٨٣، ص ٥٠).

ومما سبق يتضح أن الفرد المشبع في المرحلة الفمية تكون إحدى خصائص شخصيته التناؤل فهو ينظر إلى الحياة نظره ايجابية وتكون توقعاته تفاؤلية تجاه الأحداث مما يساعده ذلك

على تحقيق أهدافه واكتساب معناً للحياة وتحدد اتجاهاته وتستقطب نشاطاته وبهذا فان الفرد هنا يرى بأن الحياة ذات معنى.

٢- نظرية علم النفس الفردي لألفريد أدلر (Alfred Adler) (١٨٧٠-١٩٣٧)

تتلخص وجهة نظر ادلر في النقاط الأساسية الآتية :

١- الأهداف النهائية الوهمية ٢- مشاعر النقص والتعويض ٣- أسلوب الحياة ٤- الكفاح في سبيل التفوق ٥- الاهتمام الاجتماعي ٦- الذات الخلاقة (احمد، ٢٠٠٠، ص ٩٥).

يعتقد ادلر بأن الأهداف الإنسانية تدور حول الميل إلى السعي إلى التفوق (عباس، ١٩٨٢، ص ١٢٢) وان التفوق في نظر ادلر هو الدافع القوي إلى تحقيق الذات وهي الغائية النهائية التي ينزع جميع الأفراد إلى بلوغها والتي تمنح الشخصية الثبات والوحدة وقوة التحمل، ويرى ادلر أن تحقيق الذات دافع فطري وجزء من الحياة، بل ويؤكد بإصرار انه الحياة ذاتها (احمد، ٢٠٠٠، ص ٩٥).

إن الإنسان كائن شعوري، وهو يعرف في العادة أسباب سلوكه كما انه يشعر بنقائصه ويشعر بالأهداف التي يحاول بلوغها لتحقيق ذاته تلك الذات الخلاقة التي تعطي للحياة معنى من حيث إنها تخلق الهدف كما تخلق الوسيلة لبلوغ هذا الهدف (هول ولندزي، ١٩٦٩، ص ١٦١ - ١٧٠).

كما يرى ادلر أن على الفرد أن يتعلم كيف يسهم مع الآخرين في بناء حياتهم المشتركة من خلال علاقات اجتماعية متبادلة تهدف إلى تكامل المجتمع وتوافقه، وبهذا ينمو لدى الفرد إحساس بالجدارة والتقييم الايجابي لنفسه ومشاركته لهم، وصولاً إلى شعوره بأن هذا العالم قد أصبح بيتاً له، فامتلاك الاهتمام الاجتماعي يعزز من ذكاء الفرد ورفعته واحترامه لنفسه ويمكنه من التوافق مع الظروف الصعبة ويمنحه أهدافاً ذات معنى (النداوي، ٢٠٠٦، ص ٧٧)، إذ يرتبط الاهتمام الاجتماعي للفرد بوجود هدف ومعنى للحياة وبمشاعر التعاطف والتوحد مع الآخرين (المحمداوي، ٢٠٠٧، ص ١٧).

مما تقدم يتضح إن ادلر يؤكد على الطبيعة الذاتية لكفاح الفرد من أجل تحقيق أهدافه التي يسعى من خلالها لتحقيق التميز والكمال والتغلب على مشاعر النقص، ذلك أن الهدف النهائي هو تحقيق الذات، تلك الذات الخلاقة التي تعطي للحياة معنى من خلال الأهداف التي تسعى لتحقيقها. إذ يرى أدلر بأن الإنسان قادر على أن يكون مبدعاً وأن يتحكم في ظروفه ويتجاوز الصعوبات. ومن خلال العلاقات الاجتماعية المتبادلة يتعلم الفرد التوافق مع الظروف الصعبة مما يمنح الفرد القدرة على تحمل ضغوط الحياة وتجاوز صعوباتها بنجاح دون الإصابة بالأمراض النفسية والجسمية.

٣- نظرية الحاجات لابراهيم ماسلو (Abraham Maslow) (١٩٠٨-١٩٧٠)

الفكرة الأساسية في نظرية ماسلو هي إن هناك عددا من الحاجات الفطرية التي تثير سلوك كل فرد وتوجهه. والسلوك الذي يستخدم لإشباع الحاجات ليس فطريا ولكنه متعلم، وهو عرضه لان يتباين بين فرد وآخر (شلتز، ١٩٨٣، ص ٢٨٩). وهذه الحاجات مرتبة في تدرج هرمي تبدأ من أهم الحاجات الإنسانية وتنتهي بتحقيق الذات، وتشمل:

١- الحاجات الفسيولوجية Physiological needs - حاجات الأمن safety needs
٣- حاجات الحب والانتماء Belongingness and love needs ٤ - حاجات الاحترام
٥- Esteem Needs - وفي قمة الهرم توجد الحاجات إلى تحقيق الذات. والتي لا تظهر إلا إذا أشبعت الحاجات الأخرى (جلال، د.ت، ص ٤١٦)(عسيري، ٢٠٠٣، ص ٣١).

افترض ماسلو بأن الهدف من الحياة هو تحقيق الذات الذي يتم انجازه من خلال الرضا المتعاقب للتسلسل الهرمي للحاجات الأساسية للإنسان. فعلى سبيل المثال الطعام والملجأ والرفقة وكل من هذه الحاجات يجب أن تكون مرضية قبل أن يستطيع الفرد أن يختبر (تحقيق الذات) الكلي (Francis & Hills, 2008). وان مفهوم (تحقيق الذات) كما حدده ماسلو هو أن الشخص يهدف دائما نحو تحقيق إمكانياته الداخلية (لازاروس، ١٩٨٩، ص ١١٩). إذ يرى ماسلو بان الأشخاص الذين يحققون ذواتهم لديهم دائما رسالة في الحياة وعندهم مهمة يحبونها ويتوحدون معها وتصبح من ثم خاصية مميزة للذات. وهذا ما يسمى بتحقيق الذات، والتحقيق هنا هو تحقيق المعنى (فرانكل، ١٩٨٢، ص ٢٠٤).

كما قدم (ماسلو) قبل وفاته عام ١٩٧٠ مخططا يوضح التنظيم الدافعي والذي بين به إرادة الوجود التي اعتبرها قوى دافعة تكمن خلف الدوافع الإنسانية المختلفة والتي تمثل أعلى درجات قوة تحمل الشخصية لدى الإنسان وتشكل إرادة الوجود رغبة الإنسان بان يكون ذا مكانة ومنزلة عالية تعكس مستوى قيمته وأهميته بين الآخرين وبأنه قادر على القيام بشتى أنواع الأعمال والنشاطات والإيفاء بالمسؤوليات كافة على اختلاف أحجامها وهي تمثل أعلى درجات الصلابة (الموسوي، ٢٠٠٦، ص ٦٥).

وعموماً تتلخص فكرة ماسلو عن الشخص المحقق لذاته بأنه: شخص يشعر بان لحياته وأهدافه قيمة ومعنى وبأنه شخص يتمتع بقوة تحمل تساعد على معالجة صعوبات الحياة ومشكلاتها التي يتعرض لها ومواجهة المعوقات البيئية بدرجة عالية من الصمود والتحدى واستخدام الحلول الصحيحة في التعامل مع الضغوط الحياتية. كما يرى ماسلو بأن تحقيق الذات

هو دافع الوجود الإنساني وان الفرد يسعى إلى تحقيق الذات بدرجة تجعله يحيا حياة ثرية في معناه وتمكنه من أن يوجه طاقاته لمقاومة ضغوط الحياة.

٤- النظرية النفسية الاجتماعية لاريك اريكسون (Erik Erikson) (١٩٠٢ - ١٩٩٤)

لقد قسم اريكسون دورة حياة الإنسان إلى ثمان مراحل يمكن اعتبارها أساس بناء قوة تحمل الشخصية، تبدأ كل منها بظهور أزمة نفس/اجتماعية Psychosocial Crisis ، وتسعى الأنا لحل هذه الأزمة، وكسب فاعليات جديدة تزيدها قوة، وتجعلها قادرة على مواجهة مصاعب الحياة. ويؤثر حل الأزمات في كل مرحلة سواءً بشكل ايجابي أو سلبي في حل الأزمات في المراحل التالية، فهي مراحل متعاقبة ومتسلسلة تتأثر كل منها بما يسبقها من مراحل(عسيري، ٢٠٠٣، ص ١١).

وعلى الرغم من ان كل مرحلة من مراحل النمو مجهددة وضاغطة إلى الحد الذي يمكن ان نصفها بأنها أزمة، فالمرء قد يحل كل أزمة بطريقة تجعله متكيفاً وقوياً. وان الإخفاق في مرحلة ما يمكن ان يصحح عن طريق النجاح في مرحلة لاحقة (شلتز، ١٩٨٣، ص ٢٢٦).

ويشير اريكسون إلى ان تشكل الهوية يبدأ مع بدايات نمو الأنا، إذ تسهم كل مرحلة في تشكله، إلا أن محور التغير والأزمة الأساسية للنمو يكون خلال مرحلة المراهقة، وذلك مع ظهور أزمة الهوية المتمثلة في درجة من القلق والاضطراب المختلط، التي ترتبط بكفاح المراهق من اجل تحديد معنى لوجوده من خلال اكتشاف ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وادوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى أو قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي. وان الأزمة تنتهي من وجهة نظر اريكسون بتحقيق الهوية في الظروف الجيدة حيث ينتهي الاضطراب ويتحقق الإحساس بالذات ممثلاً في إحساس الفرد بتفرده ووحدته الكلية واستمرارية ماضيه وحاضره ومستقبله وقدرته على حل الصراع والتوفيق بين الحاجات الشخصية الملحة والمتطلبات الاجتماعية بدرجة تؤكد إحساسه بواجبه نحو ذاته ومجتمعه. وينعكس ذلك سلوكياً في قدرته على اختيار قيمه ومبادئه وأدواره الاجتماعية والتزامه بها، والتزامه بالمثل الاجتماعية بدلاً من مواجهتها، وقدرته على تحمل ضغوط الحياة. عند هذه المرحلة تكون الأنا قد اكتسبت فعاليتها الجديدة المتمثلة في الإحساس بالثبات(الغامدي، ٢٠٠١، ص ٥).

ويرى اريكسون إن شعور المراهق بهويته الشخصية يعتمد أساساً على مدى تحقيق معاني الحياة في مرحلة المراهقة، فمن خلال تحقيق المعنى تتحدد هويته الشخصية وتنمو (Debats,1990,pp27-34).

وهكذا وطبقاً لاريكسون فان حل الأزمات التي تحدث خلال مراحل النمو المختلفة وخاصة مرحلة المراهقة بشكل ايجابي ومرضي يؤدي إلى استمرارية النمو وكسب الأنا لفاعلية

جديدة تساعد الفرد على وضوح الرؤيا في اختيار مستقبله ووضع الأهداف التي تجعله يشعر بأن حياته ذات معنى ويبعده ذلك عن مشاعر الاغتراب وتزيد من قدرة الفرد على تحمل مصاعب الحياة. إذ إن قوة تحمل الشخصية تتمثل بقوة الأنا وقدرتها على حل هذه الأزمات بطريقة تجعل الفرد أكثر تكيفاً وقوة.

٥- نظرية قوة تحمل الشخصية لسوزان كوباسا (Suzanne Kobasa)

طرحت كوباسا مفهوم قوة تحمل الشخصية (Hardiness) عام (١٩٧٩)، إذ أشارت إلى إن الأفراد الذين يتعرضون إلى درجة عالية من الضغوط من دون أن يصابوا بالمرض، يمتلكون بناء للشخصية يختلف عن الأفراد الذين يصابون بالمرض عند تعرضهم للضغوط، وقد وصفت هذه بصفة الـ (Hardiness) الذي يعني الصلابة أو الجلد أو قوة التحمل، وتتنظم فيه ثلاثة مكونات أساسية هي السيطرة (Control) والالتزام (Commitment) والتحدي (Challenge) (Kosaka,1996,p.2) (Gebhardt,etal,2001,p.2) (Bissonnette, 1998, p.3).

١. **الالتزام:** يعني اعتقاد الفرد في حقيقة وأهمية وقيمة ذاته وفيما يفعل، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم، واعتقاده بأن لحياته هدفاً ومعنى يعيش من أجله.

٢. **السيطرة:** ويعني الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار ومواجهة الأزمات، كما يشير إلى اعتقاد الفرد انه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له ويتضمن التحكم أو السيطرة ما يأتي:

- القدرة على اتخاذ القرار والاختيار من بين بدائل متعددة.
- القدرة على التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة.
- القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي.

٣. **التحدي:** يشير إلى اعتقاد الفرد إن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية، ويظهر التحدي في اقتحام المشكلات كلها، والقدرة على المثابرة وعدم الخوف عند مواجهة المشكلات (السيد عثمان، ٢٠٠١، ص ٢١٠).

إن امتلاك هذه المكونات الثلاثة تدفع الفرد لان يرى الظروف الضاغطة بشكل صحيح مهما كانت مؤلمة فيحاول أن يحولها إلى فوائد مهما كانت صعوبتها، كما تدفع الفرد إلى التعامل مع هذه الظروف كمشاكل يجب أن يجد لها حلاً بدلاً من تجنبها أو مواجهتها (Maddi et al.,

(p.3). ولا يكفي أي من هذه المكونات الثلاث لوحده ليوفر الشجاعة المطلوبة والدافع لتحويل التغيرات الضاغطة إلى فوائد. بل يجب أن تعمل هذه المكونات الثلاث معاً (Maddi, 2004, p.287). مما تسهل الوعي وتمكن الفرد من تحديد معنىً لحياته عن طريق القرارات التي يتخذها (Maddi, 2002, p.175).

وطبقاً لنظرية كوباسا فان الأشخاص الذين يتمتعون بقوة التحمل العالي لديهم التزام عالٍ بالعمل وإحساس بأن لحياتهم هدفاً يعيشون من أجله وبأهمية وقيمة الذات، ولديهم القدرة على التحكم بمصيرهم، كما إنهم ينظرون إلى ضغوط الحياة على إنها تحديات تدفعهم نحو مواجهتها والتغلب عليها، إنهم يميلون لتفسير التجارب المؤلمة والضاغطة كاتجاه طبيعي للوجود، إذ إنها توفر لهم فرصاً لتعلم المزيد، وهو جزء من الحياة. وبذلك يكونون قادرين على خلق المعنى في الحياة، حتى الحياة التي تكون في بعض الأحيان مؤلمة وقاسية فهم يمتلكون الشجاعة لعيش الحياة بشكل كامل على الرغم من ما فيها من ضغوط ومأس .

٦- نظرية العلاج بالمعنى لفكتور فرانكل Victor E. Frankl (١٩٠٥-١٩٩٧)

العلاج بالمعنى أو كما يطلق عليه البعض مدرسة فينا الثالثة في العلاج النفسي، يركز على معنى الوجود الإنساني وكذلك سعي الإنسان إلى البحث عن ذلك المعنى. هذا السعي إلى أن يجد معنى في حياته، وفقاً للعلاج بالمعنى، هو القوة الدافعية الأولية في الإنسان، وعند هذه النقطة يبدو الفرق الجوهرى لمنظور فرانكل في توكيده على إرادة المعنى - الذي يعد المفهوم الأساسي في نظريته - على خلاف توكيد كل من فرويد على مبدأ اللذة، وادلر على مبدأ القوة كقوى دافعية أساسية للسلوك (فرانكل، ١٩٨٢، ص ١٣١).

إن العلاج بالمعنى يعتبر إن مهمته مساعدة المريض على أن يجد معنى في حياته. أي يجعله واعياً بالمعنى الكامن لوجوده (فرانكل، ١٩٨٢، ص ١٣٥). يعتقد فرانكل إن الإنسان يجد الهدف أو المعنى حتى عندما يواجه مواقف يائسة المهم هو انه كيف يستطيع الإنسان أن يحول مأساته الشخصية إلى انجازات (Molasso, 2006, p.2). وقد وجد فرانكل من خلال خبرته الشخصية في المعسكرات النازية، أن الإنسان الذي يرى لحياته معنى، ويعيش لهدف يملؤه، يستطيع أن يصمد ويتحمل كل ألوان التعذيب والألم، ويكون جديراً بالآمه. أما الذي لا يمتلك معنى وهدفاً لحياته فسرعان ما ينهار وينتهي (نجيب، ٢٠٠١، ص ١٨). وتوجه الإنسان إلى المعنى والى أهداف مستقبلية تستحثه على تحقيقها، يجعله يتحمل اشد الخبرات وأصعب أنواع المعاناة، كما حصل معه حين استطاع أن يتجاوز ذاته، ويجد لحياته معنى، وينتصر على معاناته في معسكر اوشفيتز النازي(جبر، ١٩٩٨، ص ١١٣).

ويرى فرانكل أن الإنسان الذي لا يستطيع اكتشاف المعنى سيعيش خبرة الإحباط الوجودي التي تعد من وجهة نظره المصدر الرئيسي للسلوك الشاذ (منصور، ٢٠٠٩، ص ٤). فالإحباط الوجودي يحدث عندما يفشل الفرد في إيجاد معنى أو هدف يعطي لحياته هوية متفردة، مما يجعل حياته بلا معنى واضح، فلا يشعر بالحماس لانجاز عمل ما، ولا تبدو له رسالة واضحة يجب عليه تأييدها، وإنما ينتقل من يوم إلى آخر في نظام روتيني ممل، ويؤكد فرانكل إن كثير من الناس هذه الأيام يعوزهم الإحساس أو الشعور بمعنى يستحقون العيش من أجله، وهم يعانون من خبرة فراغهم الداخلي ومن خواء وفجوة داخل نفوسهم (فرانكل، ١٩٨٢، ص ١٤١).

وقد أشار فرانكل إلى إن مهمة الإنسان تكمن في البحث عن المعاني واكتشافها، وهذه المهمة تتحقق من خلال ثلاثة طرق مختلفة هي :

١. القيم الإبداعية Creative Values: من خلال ما يمنحه الفرد للعالم من منجزات إبداعية ذات فائدة وقيمة في مختلف المجالات، والذي يعطي الفرد شعور بالمعنى وبالأهمية الشخصية.

٢. قيم الخبرة Experiential Values: من خلال ما يحصله الفرد من خبرات ايجابية في مجال تذوق الجمال والإيثار والعلاقات الإنسانية أو المرور بخبرة حب.

٣. القيم الموقفية Attitudinal Values: من خلال مواجهة الفرد لمأزقه الوجودي وتأقلمه مع الظروف السلبية والخبرات الصعبة التي لا يمكن تفاديها مثل الأمراض المزمنة والاحتضار والكوارث الطبيعية (Frankl, 1969, p.113).

ويرى فرانكل أن الإنسان مخلوق مسؤول يتحمل مسؤولية اختياره لأهدافه في الحياة وينبغي أن يحقق المعنى الكامن لحياته، كما يرى إن المعنى الحقيقي للحياة يوجد في العالم الخارجي أكثر مما داخل الإنسان أو في تكوينه النفسي ذاته، بمعنى إن الهدف الحقيقي للوجود الإنساني لا يمكن أن يوجد فيما يسمى بتحقيق الذات. فالوجود الإنساني هو بالضرورة تسام بالذات وتجاوز لها أكثر من أن تكون تحقيقاً للذات (فرانكل، ١٩٨٢، ص ١٤٧).

مما تقدم يمكن القول إن هذه النظرية ظهرت في ظل ظروف غير طبيعية (بعد الحرب العالمية الثانية)، وقد تكون قريبة الشبه من تلك الظروف التي مر بها مجتمعنا متمثلة بعمليات القتل والتهجير والتدمير وتصفية الإنسان فكرياً وجسدياً وهي من اكبر المعوقات لحرية الإنسان وحركته ونشاطه في سعيه لبلوغ هدفه أو إيجاد معنى في الحياة، كما إن هذه النظرية جمعت وربطت بين متغيري البحث (المعنى الوجودي للحياة وقوة تحمل الشخصية). حيث ترى هذه النظرية إن بإمكان الإنسان الذي يجد معنى لحياته أن يصمد، ويتحمل الضغوط، واشد الخبرات، وأصعب أنواع المعاناة دون أن يصاب بأمراض نفسية أو جسمية، وهذا يعني انه في ظل

الظروف القاسية والصعبة التي يمر بها المجتمع العراقي والتي تحمل في طياتها الكثير من الآلام والمعاناة يستطيع الإنسان العراقي والمتمثل بالموظف أن يجد معنى لحياته، ويقاوم ويحاول تغيير الأوضاع باستمرار ويتطلع إلى المستقبل بنشاط وتفكير ايجابي وهذا ما دفع بالباحثان إلى تبني هذه النظرية في بحثهما الحالي.

ثانياً / دراسات سابقة:

لم يُعثر على دراسات سابقة تربط ما بين متغيري البحث (المعنى الوجودي للحياة وقوة تحمل الشخصية)، ولمزيد من الإلمام بمتغيري البحث وما يرتبط بهما من متغيرات سوف يقوم الباحثان باستعراض بعض الدراسات التي تناولت كل منهما.

١- الدراسات السابقة التي تناولت المعنى الوجودي للحياة:

أ- الدراسات العربية:

١- دراسة بن جرجس وآخرون (١٩٩٥)

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة المعنى الوجودي واستكشاف علاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة، وباستخدام عينة مؤلفة من ١٠٨ طالباً جامعياً أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سلبي ذي دلالة بين درجات اختبار الهدف من الحياة وبين درجات اختبار التوافق لروتر وكذلك الى وجود ارتباط ايجابي ذي دلالة بين درجات اختبار الهدف من الحياة وبين درجات اختبار القدرة على تحمل المعانات عند مستوى دلالة (٠.٠١). والى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في متوسط درجات اختبار الهدف من الحياة و عدم وجود أي تأثير للجنس على درجات اختبار الهدف من الحياة (بن جرجس وآخرون، ١٩٩٥).

٢- دراسة حافظ (٢٠٠٦)

استهدفت الدراسة قياس المتغيرات الثلاثة (معنى الحياة، القلق الوجودي، الحاجة للتجاوز) والتعرف على طبيعة العلاقة بينها، والتعرف على دلالة الفرق في هذه المتغيرات الثلاثة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني). وباستخدام عينة مؤلفة من ٣٠٨ طالباً وطالبة، أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى كل من معنى الحياة والحاجة للتجاوز واعتدال مستوى القلق الوجودي. وعدم وجود فروق دالة إحصائية على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) و متغير الاختصاص الدراسي (علمي، إنساني) في كل من معنى الحياة والقلق الوجودي والحاجة للتجاوز. كما بينت النتائج إن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من معنى الحياة والقلق الوجودي والحاجة للتجاوز، بينما لا توجد علاقة بين القلق الوجودي والحاجة للتجاوز لدى الطلبة (حافظ، ٢٠٠٦).

٣- دراسة الأعرجي (٢٠٠٧)

استهدفت الدراسة قياس المتغيرات (فقدان المعنى، التوجه الديني، الاستجابات المتطرفة) والتعرف على طبيعة العلاقة بينها، وباستخدام عينة مؤلفة من ٦٠٠ طالباً وطالبة، أشارت النتائج إلى ان هناك علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث الثلاثة، وان طلبة جامعة بغداد لديهم مستويات منخفضة من فقدان المعنى، ولديهم مستويات مرتفعة من المعنى في الحياة، والتوجه الديني الجوهري، ونمطي الاستجابات المتطرفة العامة والايجابية، أما بالنسبة لمتغير الجنس فقد وجد انه غير دال إحصائياً على المتغيرات الثلاث للدراسة الحالية إذ تساوى كل من الذكور والإناث في مستوى تحقيقهم للمعنى (الأعرجي، ٢٠٠٧).

ب- الدراسات الأجنبية:

١- دراسة كيم Kim (2001)

استهدفت الدراسة التعرف على مصادر معنى الحياة لدى الكوريين، وتحديد مستويات معنى الحياة والرضا عن الحياة، فضلاً عن إيجاد العلاقة بينهما. وباستخدام عينة مؤلفة من ٦٩٦ فرداً كورياً، أشارت النتائج إلى انه تم تحديد (١٠) عوامل تضم (٥٣) مصدراً للمعنى والعوامل هي (الإنجاز، الضمان المالي، العقيدة أو الدين، التقبل والتأكيد، العلاقات البينية، السمو على الذات، الشخصية الجيدة، ضبط الذات، الصحة البدنية، والصديق الحميم). وفيما يخص اثر الجنس في معنى الحياة، كانت الإناث أعلى في متوسطاتهن من الذكور في معنى الحياة، وتحديداً حصلت الإناث على متوسطات أعلى من الذكور وبدلالة إحصائية، لكل من عوامل (الضمان المالي، العقيدة أو الدين، السمو على الذات، ضبط أذات، والصديق الحميم) (Kim, 2001).

٣- دراسة مولاسو Molasso (٢٠٠٦)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف فيما إذا كانت هناك علاقة بين نشاطات الطلاب في الحرم الجامعي وإحساس (الطالب أو الطالبة) بالمعنى في الحياة. وباستخدام عينة مؤلفة من ٣٥٤ طالباً وطالبة، أشارت النتائج إلى أن النشاطات التي تربط الطلاب بالآخرين في مجمع الحرم الجامعي لها علاقة ايجابية بتطوير الهدف أو (المعنى) لديهم، بينما النشاطات الأكثر انعزالية، مثل مشاهدة التلفزيون، العاب الفيديو، لها علاقة سلبية في بحثهم عن المعنى والانجاز الشخصي، كما أظهرت الدراسة بأن الرجال كانوا أقل بشكل طفيف من النساء في الإحساس بالمعنى في الحياة (Molasso, 2006).

٢- الدراسات السابقة التي تناولت قوة تحمل الشخصية:

أ- الدراسات العربية:

١- دراسة الحلو (١٩٩٥)

استهدفت الدراسة التعرف على الأساليب التي يستخدمها ذوي قوة تحمل الشخصية (العالي والواطيء) عند تعرضهم لإحداث الحياة الضاغطة وتعاملهم معها والتعرف على الفرق بين الذكور والإناث في متغير قوة تحمل الشخصية. وباستخدام عينة مؤلفة من ٤٠٠ طالب وطالبة من طلبة الجامعة، أشارت النتائج إلى أن الطلبة ذوي قوة تحمل الشخصية العالية يلجأون إلى استخدام استراتيجيات التعامل المركز على المشكلة إزاء أحداث الحياة الضاغطة والتي من شأنها أن تؤدي إلى حالة من الارتياح النفسي ودرجة عالية من التكيف والتوازن النفسي والجسمي بينما يستخدم ذوي قوة تحمل الشخصية الواطئة استراتيجيات التعامل المركز على العاطفة والتي تؤدي إلى سوء التكيف وعجز إزاء أحداث الحياة الضاغطة التي تنشأ عنها أعراضاً مرضية نفسية وجسمية أي إنهم يعجزون عن التعامل مع الضغوط بطريقة صحيحة. كما أظهرت النتائج فروقاً بين الذكور والإناث لصالح الذكور أي أن الذكور يتمتعون بقوة تحمل الشخصية العالية مقارنة بالإناث (الحلو، ١٩٩٥).

٢ - دراسة الفلاحي وآل يحيى (٢٠٠٠)

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى التحمل النفسي لدى طلبة الجامعة ومقارنة مستوى التحمل النفسي بين الطلاب والطالبات وبين الاختصاصات العلمية والإنسانية. وباستخدام عينة مؤلفة من ٢٢٠ طالباً وطالبة من كليات جامعة بغداد، أشارت النتائج إلى أن متوسط درجات التحمل النفسي لدى طلبة الجامعة عالٍ قياساً بالمتوسط الفرضي وكذلك ظهر أن مستوى التحمل النفسي للطالبات أعلى من مستوى تحمل الطلاب فضلاً عن تساوي الطلبة ذوي الاختصاصات العلمية والإنسانية في مستوى تحملهم النفسي (الفلاحي وآل يحيى، ٢٠٠٠).

٣- دراسة الإبراهيمي (٢٠٠٢)

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس لقوة التحمل لدى ضباط المرور والتعرف على قوة التحمل النفسي لديهم والكشف عن دلالة الفروق في قوة التحمل تبعاً لمتغيرات الرتبة، الحالة الاجتماعية، ونوع العمل. وباستخدام عينة مؤلفة من ٣٠٥ ضابط، أشارت النتائج إلى أن قوة التحمل النفسي لضباط المرور كانت عالية، كما لم تتضح فروق ذات دلالة إحصائية في قوة التحمل النفسي تبعاً لمتغيري الرتبة- الحالة الاجتماعية، كما أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين قوة التحمل النفسي لدى ضباط المرور واتجاهاتهم نحو الآخرين (الإبراهيمي، ٢٠٠٢).

٤- دراسة الجبوري (٢٠٠٢)

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الطموح الأكاديمي والطموح المهني وقوة تحمل الشخصية والتعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح الأكاديمي والمهني من جهة وقوة تحمل الشخصية من جهة أخرى والتعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح الأكاديمي ومستوى الطموح المهني وقوة تحمل الشخصية لدى طلبة الجامعة وتبعاً لمتغيري (الجنس و التخصص)، وباستخدام عينة مؤلفة من ٢٣٣ طالباً وطالبة، أشارت النتائج إلى ان متوسط مستوى الطموح الأكاديمي والمهني وقوة تحمل الشخصية لعينة البحث أعلى من المتوسط الفرضي، والى وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائياً بين مستوى الطموح الأكاديمي ومستوى الطموح المهني من جهة وقوة تحمل الشخصية من جهة أخرى وتبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) و متغير التخصص (علمي - إنساني). والى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين مستوى الطموح الأكاديمي ومستوى الطموح المهني وقوة تحمل الشخصية لعينة البحث وتبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) و متغير التخصص (علمي - إنساني) (الجبوري، ٢٠٠٢).

٥- دراسة دخان والحجار (٢٠٠٥)

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم إضافة إلى تأثير بعض المتغيرات على الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة والصلابة النفسية لديهم. وباستخدام عينة مؤلفة من (٥٤١) طالباً وطالبة، أشارت النتائج إلى ان مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة كان (٦٢.٠٥%) وهي نسبة متوسطة، وان معدل الصلابة النفسية لديهم (٧٧.٣٣%) وهذا يوضح نسبة مرتفعة من الصلابة النفسية. وبينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية والصلابة النفسية لدى الطلبة (دخان والحجار، ٢٠٠٥).

٦- دراسة الموسوي (٢٠٠٦)

استهدفت الدراسة قياس الصلابة الشخصية والعجز النفسي والتوقعات المستقبلية لدى طلبة الجامعة والكشف عن العلاقة الارتباطية بين الصلابة الشخصية والعجز النفسي والتوقعات المستقبلية والكشف عن الفروق في الصلابة الشخصية والعجز النفسي والتوقعات المستقبلية تبعاً لمتغيرات، المرحلة الدراسية، الاختصاص، الجنس. وباستخدام عينة مؤلفة من (٣٨٠) طالباً وطالبة، أشارت النتائج إلى ان طلبة الجامعة يتمتعون بالصلابة الشخصية على الرغم من شعورهم بالعجز النفسي، كما يتمتعون بسمة التفاؤل على الرغم من الظروف السيئة التي تحيط بهم. كما توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين متغير الصلابة الشخصية و متغير

التوقعات المستقبلية وكذلك بين الصلابة الشخصية والعجز النفسي أما بالنسبة لمتغير الجنس فقد وجد إنه غير دال إحصائياً على المقاييس الثلاثة للدراسة الحالية (الموسوي، ٢٠٠٦).

٧- دراسة الواسطي (٢٠١٠)

استهدفت الدراسة قياس مستوى الألم الاجتماعي والتحمل النفسي لدى الممرضات في مستشفيات بغداد، والتعرف على الفرق في الألم الاجتماعي والتحمل النفسي وفقاً لمتغيري (التحصيل الدراسي و الحالة الزوجية)، ومعرفة العلاقة بين الألم الاجتماعي والتحمل النفسي. وباستخدام عينة مؤلفة من (٢٢٥) ممرضة.

أشارت النتائج إن التحمل النفسي منخفض بشكل عام. كما بينت الدراسة أن العلاقة بين الألم الاجتماعي والتحمل النفسي علاقة عكسية (الواسطي، ٢٠١٠).

ب- الدراسات الأجنبية:

١- دراسة اداسكن Adaskin (١٩٨٧)

استهدفت هذه الدراسة التحقق من أن قوة تحمل الشخصية لها دور أو تأثير في مستوى الأداء الوظيفي للعائلة وإمكانية المحافظة على صحتها الجسمية والنفسية. وباستخدام عينة مؤلفة من (٥٣) عائلة من الموظفين الحكوميين، أشارت النتائج إلى أن قوة تحمل الشخصية لدى الأزواج والأبناء من الذكور تعمل كمحفز لمنع التأثيرات السلبية لضغوط الحياة، وأن هناك تفاعلاً بين قوة تحمل الشخصية والأداء الوظيفي السليم وهما يتبادلان التأثير، لذا أظهرت النتائج أن الذكور هم أكثر نشاطاً جسمىً وعقلياً وبدنياً واجتماعياً مقارنة بالزوجات والإناث، وأن النتائج تؤيد قوة الارتباط بين قوة تحمل الشخصية والأداء الوظيفي لدى الذكور والتي ترتبط ارتباطاً إيجابياً مع الصحة الجسمية والنفسية وكيفية المحافظة عليها (Adaskin, 1987).

٢- دراسة بارتون وبريست Bartone & Priest (٢٠٠١)

تهدف الدراسة إلى التحقق من الفرضية التي ترى بأن قوة تحمل الشخصية تعمل كمصدر مقاوم للضغط، كما تختبر هذه الدراسة العلاقة بين قوة تحمل الشخصية والصحة ومؤشرات الأداء. وباستخدام عينة مؤلفة من (٢٣٤) طالباً وطالبة، أشارت النتائج إلى أن قوة تحمل الشخصية لدى الإناث أعلى مما لدى الذكور. كما توصلت الدراسة إلى إن قوة تحمل الشخصية مرتبطة بالصحة الجيدة، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى إن قوة تحمل الشخصية مرتبطة بالأداء العسكري الرفيع لدى الذكور أكثر مما لدى الإناث (Bartone & Priest, 2001).

٣- دراسة عظيم Azeem (٢٠١٠)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين قوة تحمل الشخصية والانغماس في العمل من جهة والاحترق الوظيفي من جهة أخرى والتعرف على تأثيرات كل من قوة تحمل الشخصية والانغماس في العمل على الاحترق الوظيفي لدى أساتذة الجامعة. وباستخدام عينة مؤلفة من (٣٠٠) أستاذ، أظهرت النتائج بان أساتذة الجامعة لديهم مستوى عالٍ من الانغماس في العمل وقوة تحمل الشخصية ومستوى واطئ من الاحترق. كما توصلت هذه الدراسة إلى ان قوة تحمل الشخصية ترتبط سلبا بالاحترق ولها تأثيرات رئيسية مفيدة في التخفيض من الاحترق، وان الالتزام وقوة تحمل الشخصية الكلية هما منبئان مهمان للاحترق الوظيفي (Azeem, 2010).

إجراءات البحث

مجتمع البحث وعينته

لغرض الحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث يمكن استخدامها في تحليل الفقرات واستخراج الصدق والثبات لمقياس المعنى الوجودي للحياة ومقياس قوة تحمل الشخصية المتبنى، ثم تحقيق أهداف البحث، فقد جمعت المعلومات المتعلقة بالمجتمع الأصلي للبحث (جدول ١)*

* تم الحصول على المعلومات الواردة في أعلاه من الجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط، بغداد. علماً أنه تم حجب المعلومات الخاصة بوزارتي الداخلية والدفاع لأسباب أمنية.

جدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب الوزارات وبنسب الموظفين

ت	اسم الوزارة	ذكور	اناث	المجموع
١.	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	٣٢٨٧٩	٢١١٤٧	٥٤٠٢٦
٢.	وزارة حقوق الإنسان	٣٤٧	١٧٤	٥٢١
٣.	وزارة المالية	٥٦٢٦	١٠٠٠٠	١٥٦٢٦
٤.	وزارة التربية	١٣٦٦٤٨	٢٠٥٦٤٠	٣٤٢٢٨٨
٥.	وزارة العدل	١٠٠٧١	١٦٠٦	١١٦٧٧
٦.	وزارة الشباب والرياضة	٢٥٢٣	١٣٣١	٣٨٥٤
٧.	وزارة الخارجية	١٠٤٦	٣٨٤	١٤٣٠
٨.	وزارة الموارد المائية	١١١٩٩	٢٢٢٩	١٣٤٢٨
٩.	وزارة النفط	٥٢٣٥٩	٤٣١٢	٥٦٦٧١
١٠.	وزارة البلديات	٢٠٠٣٦	٣٠١٦	٢٣٠٥٢
١١.	وزارة الاتصالات	٨١٨٧	٣٥٨٤	١١٧٧١
١٢.	وزارة التجارة	٢١٠٧٦	٨٠٦٠	٢٩١٣٦
١٣.	وزارة الدولة لشؤون الآثار والسياحة	٢١٦٨	٤٩٧	٢٦٦٥
١٤.	وزارة الاعمار والإسكان	١٧٧١٩	٣٥٧٢	٢١٢٩١
١٥.	وزارة الكهرباء	٦٣٠٨٤	٦٢١٤	٦٩٢٩٨
١٦.	وزارة الصحة	٤٨١٢٢	١٩٧١١	٦٧٨٣٣
١٧.	وزارة التخطيط	١٠٨٨	٨٨٨	١٩٧٦
١٨.	وزارة الدولة لشؤون المرأة	٤	٧	١١
١٩.	وزارة الصناعة	١١٧٥٨٧	٢٩٢٣٧	١٤٦٨٢٤
٢٠.	وزارة النقل	٢٦٥١٠	٣٥٦٨	٣٠٠٧٨
٢١.	وزارة الهجرة والمهجرين	٣٨٥	٢٠٣	٥٨٨
٢٢.	وزارة الثقافة	١١٥١	١٨٦	١٣٣٧
٢٣.	وزارة الزراعة	٦٩٥٢	١٩١٤	٨٨٦٦
٢٤.	وزارة العلوم والتكنولوجيا	٥٧٧٧	٢٤٣٤	٨٢١١
٢٥.	وزارة العمل والشؤون الاجتماعية	٣٤٨٧	٣١٤١	٦٦٢٨
٢٦.	وزارة البيئة	٩٩٤	٤٤٠	١٤٣٤
	المجموع	٥٩٧٠٢٥	٣٣٣٤٩٥	٩٣٠٥٢٠

واختيرت العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية (Stratified Random) ذات التوزيع المتساوي إذ تم أولاً اختيار تسع وزارات بشكل عشوائي من مجتمع البحث ثم ومن كل وزارة تم اختيار دائرتين أو مركزين بشكل عشوائي أيضاً. بعدها اختير بشكل عشوائي (٢٥) موظفاً وموظفة من كل دائرة، وبهذا بلغ عدد أفراد عينة البحث (٤٥٠) موظفاً وموظفة كما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢)

عينة البحث موزعة بحسب الوزارة والدائرة وجنس الموظف

المجموع	الجنس		مكان التطبيق	اسم الوزارة	ت
	أنثى	ذكر			
٢٥	١٢	١٣	شركة الرافدين العامة لإنشاء السدود.	وزارة الموارد المائية	١-
٢٥	١٣	١٢	المديرية العامة للمساحة.		
٢٥	١٢	١٣	الشركة العامة للنقل البحري.	وزارة النقل	٢-
٢٥	١٣	١٢	الشركة العامة لنقل المسافرين والوفود.	والمواصلات	
٢٥	١٢	١٣	دائرة البعثات والعلاقات الثقافية.	وزارة التعليم العالي	٣-
٢٥	١٣	١٢	الجامعة المستنصرية/كلية الآداب.		
٢٥	١٢	١٣	الهيئة العامة للمباني.	وزارة الاعمار	٤-
٢٥	١٣	١٢	الهيئة العامة للطرق والجسور.	والإسكان	
٢٥	١٢	١٣	الشركة العامة لصناعة البطاريات.	وزارة الصناعة	٥-
٢٥	١٣	١٢	الشركة العامة للصناعات الجلدية.	والمعادن	
٢٥	١٢	١٣	شركة توزيع المنتجات النفطية/هيئة الشؤون الفنية.	وزارة النفط	٦-
٢٥	١٣	١٢	هيئة توزيع بغداد.		
٢٥	١٢	١٣	دار الكتب والوثائق.	وزارة الثقافة	٧-
٢٥	١٣	١٢	دار الأزياء العراقية.		
٢٥	١٢	١٣	مركز سلام لتأهيل المعوقين.	وزارة الصحة	٨-
٢٥	١٣	١٢	مركز فلسطين الطبي.		
٢٥	١٢	١٣	دائرة الهجرة والمهجرين/الرصافة	وزارة الهجرة	٩-
٢٥	١٣	١٢	المركز الوطني لتسجيل العائدين/الرصافة	والمهجرين	
٤٥٠	٢٢٥	٢٢٥		المجموع	

أداتا البحث

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي، ونظراً لعدم وجود أداة محلية أو عربية تقيس المعنى الوجودي للحياة وتتناسب مع عينة الدراسة الحالية فقد تطلب الأمر بناء مقياس للمعنى الوجودي للحياة. في حين تمكن الباحثان من الحصول على أداة جاهزة لقياس قوة تحمل الشخصية معدة على البيئة العراقية وهي مقياس الموسوي ٢٠٠٦.

١- مقياس المعنى الوجودي للحياة

خطوات بناء مقياس المعنى الوجودي للحياة:

تشيرون وين (Allen & Yen, ١٩٧٩)، إلى ان عملية بناء أية مقياس، تمر بخطوات

أساسية هي :

١. التخطيط للمقياس وذلك بتحديد المجالات التي تغطيها فقراته.

٢. جمع الفقرات وصياغتها وتوزيعها على كل مجال من مجالات المقياس.

٣. تطبيق الفقرات المصاغة على عينة البحث.

٤. إجراء تحليل الفقرات (Allen & Yen, 1979, p.118-119).

التخطيط للمقياس

تم تعريف مفهوم المعنى الوجودي للحياة على وفق نظرية فرانكل المتبناة، ثم وفي ضوء النظرية حددت ثلاثة مجالات لمقياس المعنى الوجودي للحياة هي: القيم الإبداعية Creative Values ، قيم الخبرة Experiential Values ، القيم الموقفية Attitudinal Values. وقد قام الباحثان بجمع فقرات المقياس بمجالاته الثلاثة من خلال النظرية المتبناة والتعريف الذي اشتق منها والمقاييس السابقة ذات العلاقة، وذلك بالاستفادة من بعض فقراتها المناسبة لمفهوم المعنى الوجودي للحياة، وفي ضوء ما تقدم أصبح المقياس مكوناً من (٤٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، مجال القيم الإبداعية (١٤) فقرة ، مجال قيم الخبرة (١٤) فقرة ، مجال القيم الموقفية (١٢) فقرة (ملحق/١) .

صلاحية الفقرات

يذكر ايبيل (Ebel, 1972) ان أفضل الوسائل المستخدمة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقدير صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebel , 1972 , p.555) واستناداً إلى ذلك فقد رتبت الفقرات التي تم صياغتها في استبانة كلاً بحسب مجالها، مع ذكر التعريف النظري المعتمد في الدراسة للمفهوم والمجالات الثلاثة وتم عرضها بعد صياغتها الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين في ميدان علم النفس

(ملحق/٢) لغرض الحكم على مدى صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله، ومدى ملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه، ومدى سلامة العبارات من حيث صياغتها لغوياً، وملائمة بدائل الاجابة، وفي ضوء آرائهم وتوجيهاتهم، تم الإبقاء على الفقرات التي نالت نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر، مع تعديل بعض الفقرات الأخرى، أما الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق اقل من (٨٠%) وهي (١٠) فقرات، تم حذفها من المقياس، بحيث أصبح المقياس يتكون في صياغته النهائية من (٣٠) فقرة (ملحق/٣).

الدراسة الاستطلاعية

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة من الموظفين والموظفات قوامها (٣٠) لمعرفة مدى وضوح تعليمات وفقرات المقياس والصعوبات التي تواجه المستجيب لتلافيها، وتبين من التطبيق ان التعليمات مفهومة والفقرات واضحة ، وأن الوقت الذي استغرقه أفراد العينة في استجابتهم على المقياس تراوح بين (١٥-٢٠) دقيقة، كما أن متوسط وقت الإجابة على المقياس كان (١٧) دقيقة .

تصحيح المقياس

ويقصد به وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة، وقد تم تصحيح الاستمارات على أساس (٣٠) فقرة بعد أن أعطيت الدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) للاستجابة على الفقرات الايجابية في ضوء اختيار الموظفين لإحدى بدائل المقياس (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي قليلاً، لا تنطبق علي تماماً)، وكانت أوزان البدائل هذه تعكس بالنسبة للفقرات السلبية. وبذلك تبلغ أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (١٥٠) وأقل درجة هي (٣٠)، بينما يبلغ المتوسط الفرضي (٩٠).

تطبيق المقياس على عينة البحث

لغرض قياس الخصائص السيكومترية لمقياس المعنى الوجودي للحياة ، فقد تم تطبيقه على عينة البحث البالغ عددها (٤٥٠) موظفاً و موظفة وقد فقدت (١٥) استمارة كما واستبعدت (٣٠) استمارة بسبب نقص المعلومات أو الاستجابات، وبهذا بلغ العدد الكلي لاستمارات البحث (٤٠٥) استمارة خضعت للتحليل الإحصائي.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

حساب القوة التمييزية

يعد حساب القوة التمييزية لفقرات جانباً مهماً في التحليل الإحصائي لفقرات وذلك للتأكد من قدرتها في توضيح الفروق الفردية في السمة المراد قياسها (Ebel, 1972,p.392) وقد تم التحقق من القوة التمييزية لفقرات من خلال:

أ - أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٤٠٥) استمارة. وبعد ترتيب الدرجات تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى، تم أخذ نسبة قطع ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وأدناها بغية الحصول على مجموعتين متطرفتين يتوافر فيهما شرطاً التمايز والحجم (Stanley & Hopkins , 1972 , P. 286) وفي ضوء هذه النسبة فإن عدد كل من المجموعتين المتطرفتين كان (١٠٩) استمارة أي أن (٢١٨) استمارة خضعت للتحليل من أصل (٤٠٥) استمارة. وقد تراوحت حدود درجات المجموعة العليا ما بين (١٤٧-١٢٦) درجة، أما درجات المجموعة الدنيا فقد تراوحت ما بين (١٠٨-٦٧) درجة. ثم طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) وبدرجة حرية (٢١٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

معاملات تمييز فقرات مقياس المعنى الوجودي للحياة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة
١	٩.٣٧٩	١١	٧.٦٥٠	٢١	١٠.١٣٠
٢	٩.٦٤٣	١٢	٩.٥٠٢	٢٢	١١.٢٨١
٣	٩.٤٥٨	١٣	٧.٦٨٠	٢٣	٩.٥٩١
٤	٩.٦٥٦	١٤	٩.٦٦١	٢٤	٨.٩٤١
٥	٤.٩٧١	١٥	٥.٤٣٠	٢٥	١٠.٠٤٤
٦	١١.٩٣٧	١٦	١٢.٣٧٧	٢٦	٧.٤٨٢
٧	١٢.٩٩٢	١٧	٦.٨٥١	٢٧	١١.٤٨١
٨	٥.٦٠٤	١٨	٥.٨٤٢	٢٨	٤.١٦٠
٩	٦.٩٤٢	١٩	٦.٨١٧	٢٩	٧.٦٨٠
١٠	٧.١٣٩	٢٠	٨.٣٠٨	٣٠	٦.٥٧١

ب _ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون، إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (٤٠٥) وقد بينت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، علماً أن القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٠٣) هي (١.٩٦)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس
المعنى الوجودي للحياة

القيمة التائية	معامل الارتباط	ت	القيمة التائية	معامل الارتباط	ت	القيمة التائية	معامل الارتباط	ت
١١.١٠٣	٠.٤٨٤	٢١	٨.٢٧٢	٠.٣٨١	١١	١١.٥٢ ٨	٠.٤٩٨	١
١٣.٤٩٨	٠.٥٥٨	٢٢	١٢.٤٤٨	٠.٥٢٧	١٢	١١.٩٩ ٧	٠.٥١٣	٢
١٠.٤٥٧	٠.٤٦٢	٢٣	٩.٣٩٨	٠.٤٢٤	١٣	١٠.٧١ ٨	٠.٤٧١	٣
٩.١٥٦	٠.٤١٥	٢٤	١٠.٦٣١	٠.٤٦٨	١٤	١١.٤٦ ٧	٠.٤٩٦	٤
١٢.٧٤٥	٠.٥٣٦	٢٥	٥.٢٠٥	٠.٢٥١	١٥	٥.٤٤٩	٠.٢٦٢	٥
٨.٧٠٩	٠.٣٩٨	٢٦	١٢.٠٦٠	٠.٥١٥	١٦	١٤.٤٠ ٤	٠.٥٨٣	٦
١٣.٨١٨	٠.٥٦٧	٢٧	٧.٦٩٦	٠.٣٥٨	١٧	١٥.٤١ ٣	٠.٦٠٩	٧
٦.٤٢٩	٠.٣٠٥	٢٨	٦.٨٩٨	٠.٣٢٥	١٨	٧.٠١٧	٠.٣٣٠	٨
٢.٩٢١	٠.١٤٤	٢٩	٨.١٩٦	٠.٣٧٨	١٩	٨.٣٧٤	٠.٣٨٥	٩
٧.٨٧٠	٠.٣٦٥	٣٠	١١.٤٦٧	٠.٤٩٦	٢٠	٨.٧٦١	٠.٤٠٠	١٠

مؤشرات صدق وثبات مقياس المعنى الوجودي للحياة

- الصدق Validity:

يعد الصدق من الشروط المهمة الواجب توفرها في بناء المقاييس النفسية، ويعني الصدق
قدرة الأداة على قياس ما اعدت لقياسه فعلاً (عباس وآخرون، ٢٠٠٩، ص ٢٦١) (صابر

وآخرون، ٢٠٠٢، ص ١٦٧). وقد تم التحقق من صدق مقياس المعنى الوجودي للحياة من خلال أنواع الصدق الآتية :

أ- الصدق الظاهري **Face Validity**:

وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال عرضه على الخبراء والأخذ بأرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس وكما مر ذكره في صلاحية الفقرات.

ب - صدق البناء **Construct Validity**:

ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها، أو في ضوء مفهوم نفسي معين (Cronbach ,1964,p.121) وقد تحقق ذلك بالاتي:-

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

لقد تم التحقق من صدق بناء مقياس المعنى الوجودي للحياة من خلال هذا المؤشر، إذ تم إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس المعنى الوجودي للحياة والدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً كما سبق ذكره.

- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال :

تم استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية له ولمجالات المقياس الثلاثة، وبعد تطبيق الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط ظهر ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنة القيم المستخرجة بالقيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٠٣) كما مبين في الجدول (٥).

جدول (٥)

معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المجال بالدرجة الكلية للمجال الموجودة فيه
لمقياس المعنى الوجودي للحياة

المجال	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	المجال	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	المجال	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية
المجال القيم الإبداعية	١	٠.٥٩٨	١٤.٩٧٧	المجال القيم الموقفية	١٠	٠.٥٥٤	١٣.٣٥٨	المجال قيم الخبرة	١	٠.٥٩٨	١٤.٩٧٧
	٢	٠.٦٣٥	١٦.٥٠١		١١	٠.٤٨٨	١١.٢٢٣		٢	٠.٦٣٥	١٦.٥٠١
	٣	٠.٤٨٥	١١.١٣٣		١٢	٠.٥٥٥	١٣.٣٩٣		٣	٠.٤٨٥	١١.١٣٣
	٤	٠.٥٧٧	١٤.١٨٢		١٣	٠.٤٨٩	١١.٢٥٣		٤	٠.٥٧٧	١٤.١٨٢
	٥	٠.٤٠٨	٨.٩٧١		١٤	٠.٥٥٢	١٣.٢٨٩		٥	٠.٤٠٨	٨.٩٧١
	٦	٠.٦٩٠	١٩.١٣٧		١٥	٠.٤٥١	١٠.١٤٣		٦	٠.٦٩٠	١٩.١٣٧
	٧	٠.٦٣٧	١٦.٥٨٨		١٦	٠.٥٩١	١٤.٧٠٧		٧	٠.٦٣٧	١٦.٥٨٨
	٨	٠.٥١٨	١٢.١٥٦		١٧	٠.٤٣٢	٩.٦١٥		٨	٠.٥١٨	١٢.١٥٦
	٩	٠.٥٢٨	١٢.٤٨١		١٨	٠.٤٢٤	٩.٣٩٨		٩	٠.٥٢٨	١٢.٤٨١
					١٩	٠.٤٧٥	١٠.٨٣٦				
			٢٠	٠.٥٣٢	١٢.٦١٢						
			٢١	٠.٥٠٧	١١.٨٠٨						

- علاقة درجة كل مجال بالمجالات الأخرى:

تم استخراج هذا النوع من الصدق من خلال استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال بالمجالات الأخرى، إذ تم حساب الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات المقياس ثم حسب معامل الارتباط بين درجة كل مجال والمجالات الأخرى للمقياس، وبعد تطبيق الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط ظهر ان جميع معاملات الارتباط دال إحصائياً عند مقارنة القيم المستخرجة بالقيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٠٣) كما مبين في الجدول (٦).

جدول (٦)

معاملات ارتباط درجة كل مجال بدرجة المجالات الأخرى لمقياس
المعنى الوجودي للحياة

المجالات	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة
علاقة درجة مجال القيم الإبداعية بدرجة قيم الخبرة	٠.٤٦٣	١٠.٤٨٦
علاقة درجة مجال القيم الإبداعية بدرجة القيم الموقفية	٠.٥٢٣	١٢.٣١٨
علاقة درجة مجال قيم الخبرة بدرجة القيم الموقفية	٠.٤١٢	٩.٠٧٧

- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس :

بما ان مقياس المعنى الوجودي للحياة يتألف من ثلاثة مجالات، لذلك تم إيجاد العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمجال الواحد والدرجة الكلية للمقياس، كون ارتباطات المجالات بالدرجة الكلية للمقياس، هي قياسات أساسية للتجانس، لأنها تساعد في تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi,1976,p.155). وباستخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح ان ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس دال إحصائياً عند مقارنة القيم المستخرجة بالقيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٠٣)، والجدول (٧) يوضح ذلك

جدول (٧)

معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل مجال بالدرجة الكلية لمقياس المعنى الوجودي للحياة

المجال	معامل الارتباط	القيمة التائية
القيم الإبداعية	٠.٨١٤	٢٨.١٣٢
قيم الخبرة	٠.٨٣٦	٣٠.٥٨٤
القيم الموقفية	٠.٧٧٧	٢٤.٧٧٨

- الثبات Reliability :

وهو ان يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من الأفراد في الظروف نفسها (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ١٦٣) وقد استخدمت الباحثة الطرق الآتية لاستخراج الثبات :-

أ- طريقة إعادة الاختبار * Test-Retest Method:

طبق مقياس المعنى الوجودي للحياة على عينة عشوائية مكونة من (٥٠) موظفاً وموظفة، وبعد مرور أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول أعيد تطبيق المقياس عليهم مرة أخرى، إذ أشار آدمز (١٩٦٤) إلى ان إعادة تطبيق المقياس لحساب ثباته يجب ان لا يتجاوز فترة أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول (Adams, 1964, p.58). وبعد استبعاد (١٠) استمارات لعدم تواجد الأفراد في التطبيق الثاني، حسب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على المقياس في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني من خلال معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغت قيمته (٠.٩٠) وهو ثبات عال جداً عند مقارنته بمعيار مطلق[†]، كما تم حساب الثبات لكل مجال من مجالات المقياس وذلك باستخراج معامل الارتباط بين درجات الأفراد على المجال في التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وكما مبين في الجدول (٨).

* لقد تم إعطاء أرقاماً سرية منسجمة مع أسماء الموظفين قبل تطبيق المقياس عليهم في المرة الأولى وعند تطبيق المقياس عليهم في المرة الثانية أعطي كل موظف استمارة سجل عليه الرقم المتسلسل السري الذي أعطي له في التطبيق الأول.

† المعيار المطلق: يعني تربيع معامل الارتباط فإذا كانت قيمته أقل من (٠.٢٥) يعد العامل منخفضاً، أما إذا كانت القيمة تتراوح بين (٠.٢٥ - ٠.٤٩) فيمكن أن يعد معتدلاً وفي حالة قيمته من (٠.٥٠ - ٠.٧٥) يعد العامل مرتفعاً أما إذا زادت قيمته عن (٠.٧٥) فيعد العامل مرتفعاً جداً (البياتي ، اثناسيوس ، ١٩٧٧، ص ١٩٤).

جدول (٨)

معاملات الثبات لمجالات مقياس المعنى الوجودي للحياة بطريقة إعادة الاختبار

المجال	معامل الارتباط	تربيع معامل الارتباط	الحكم على قيمة معامل الثبات
القيم الإبداعية	٠.٨١	٠.٦٥	عال
قيم الخبرة	٠.٧٥	٠.٥٦	عال
القيم الموقفية	٠.٦٢	٠.٣٨	معتدل

ب- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Method :

وفي هذه الطريقة يقسم الاختبار إلى نصفين متساويين عن طريق أخذ الفقرات ذات الأرقام الزوجية على حدة والفقرات ذات الأرقام الفردية على حدة (عوض، ١٩٩٨، ص٥٦). ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم استخدام جميع استمارات عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (٤٠٥) استمارة ثم تم تقسيم فقرات المقياس البالغة (٣٠) فقرة إلى مجموعتين، تبعاً لتسلسل الفقرات (مجموعة الفقرات الفردية ومجموعة الفقرات الزوجية)، ثم تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس. ولقد أظهرت النتائج ان معامل الارتباط بلغت قيمته (٠.٦٣)، ولما كانت الدرجة المستخرجة هي لنصف المقياس لذا استخدمت معادلة سبيرمان براون التصحيحية (Spearman Brown Prophecy Formula) للحصول على معامل ارتباط كل المقياس، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بعد التصحيح (٠.٧٧) وهو ثبات عالٍ عند مقارنته بالمعيار المطلق .

ج- معامل الفا للاتساق الداخلي Alpha Coefficient for Internal Consistency :

تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى وان هذا العامل يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أغلب المواقف، (ثورندايك، هيجن، ١٩٨٩، ص٩٧). ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت استمارات عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠٥) استمارة لمعادلة الفا كرونباخ (Alpha Cronbach Formula) وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠.٨٣) وهو ثبات عالٍ عند مقارنته بالمعيار المطلق .

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول أن البحث الحالي قد توصل إلى بناء مقياس المعنى الوجودي للحياة يتمتع بعدة مؤشرات للصدق والثبات، فضلاً عن مؤشرات الكفاءة في التمييز بين الأفراد ذوي المعنى العالي والمعنى المنخفض للحياة.

٢ - مقياس قوة تحمل الشخصية:

تم تبني مقياس الصلابة الشخصية الذي أعدته (الموسوي، ٢٠٠٦) وقد عرضت فقرات المقياس البالغ عددها (٣١) فقرة والموزعة بحسب مجالاتها (الضبط، الالتزام، التحدي) (ملحق ٤/ على مجموعة الخبراء أنفسهم الذين عرض عليهم مقياس المعنى الوجودي للحياة لتقدير ملائمة الفقرات لمقياس قوة تحمل الشخصية لدى الموظفين ودقة صياغتها، وقد كانت بدائل الاجابة بصيغة (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة معتدلة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي مطلقاً). اذ تأخذ الفقرة الايجابية تسلسل الدرجات من (١-٥) وتأخذ الفقرة السلبية تسلسل الدرجات من (٥-١).

وفي ضوء آراء الخبراء تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر، أما الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من ٨٠% وهي الفقرتين (١، ١٦) تم حذفها من المقياس، بحيث أصبح المقياس يتكون في صياغته النهائية من (٢٩) فقرة (ملحق ٥/). وقد تم وضع تعليمات للمقياس، التي روعي فيها ان تكون واضحة وبسيطة، مع مثال توضيحي يبين كيفية الاجابة (ملحق ٥/) وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب على هذا المقياس من خلال جمع درجات استجابته على جميع الفقرات.

ولمزيد من الدقة قام الباحثان بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

فقد حللت فقراته بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، واستخرج له نوعان من الصدق هما الصدق الظاهري، وصدق البناء الذي تحقق من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال، وعلاقة درجة كل مجال بالمجالات الأخرى، وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس إذ كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً . واستخرج للمقياس الثبات بطريقة إعادة الاختبار الذي بلغ (٠.٨٢) كما قام الباحثان باستخراج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمجالات المقياس، وقد بلغت قيمة معامل الثبات لمجال الضبط (٠.٥٧)، ولمجال الالتزام (٠.٧٦)، ومجال التحدي (٠.٧٢). كما واستخرج للمقياس الثبات بطريقة التجزئة النصفية الذي بلغ (٠.٧٨). ومعامل الفا للاتساق الداخلي الذي بلغ (٠.٨٩).

- الوسائل الإحصائية* :

- لغرض الوصول إلى نتائج البحث الحالي، تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:
١. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين: استخدم في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس المعنى الوجودي للحياة ومقياس قوة تحمل الشخصية، ولإيجاد الفروق بين الذكور والإناث في المعنى الوجودي للحياة وقوة تحمل الشخصية.
 ٢. الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة: استخدم لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياسي البحث والمتوسط الفرضي.
 ٣. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient: استخدم في استخراج كل مما يأتي:
 - أ. العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس المعنى الوجودي للحياة ومقياس قوة تحمل الشخصية، والعلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، والعلاقة الارتباطية بين درجة المجال والدرجة الكلية لمقياسي البحث، والعلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال ودرجة المجالات الأخرى لمقياس المعنى الوجودي للحياة ومقياس قوة تحمل الشخصية.
 - ب. الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياسي البحث .
 - ج. الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياسي البحث .
 - د. العلاقة الارتباطية بين المعنى الوجودي للحياة وقوة تحمل الشخصية.
 ٤. معادلة سبيرمان - براون (Spearman-Brown Formula) لتصحيح معامل الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية لمقياسي البحث.
 ٥. معادلة الفا Alpha Formula: استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياسي البحث.
 ٦. الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط.

* طبقت الوسائل الإحصائية بمساعدة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) عدا استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول:- التعرف على المعنى الوجودي للحياة لدى الموظفين في دوائر الدولة.

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الأفراد البالغ عددهم (٤٠٥) موظفاً وموظفة على مقياس المعنى الوجودي للحياة، وقد وجد ان المتوسط الحسابي كان مقداره (١١٦.٣٠) درجة، وانحراف معياري قدره (١٤.٠٧) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي* للمقياس الذي بلغ (٩٠) درجة يتضح انه أعلى من المتوسط الفرضي، ولاختبار دلالة هذا الفرق إحصائياً بين المتوسطين استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣٧.٦٠) درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٠٤)، والجدول ٩/ يوضح ذلك.

جدول (٩)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي على مقياس المعنى الوجودي للحياة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٥	١١٦.٣٠	١٤.٠٧	٩٠	٣٧.٦٠	١.٩٦	٠.٠٥

وهذا يعني ان موظفي دوائر الدولة لديهم درجة عالية من الشعور بالمعنى الوجودي للحياة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية العلاج بالمعنى لفرانكل المتبناة بأن عينة البحث تمتلك (إرادة المعنى) والتي تكون بمثابة القوة الدافعة التي تدفع الإنسان لتحقيق أهدافه، فهم يمتلكون من الأهداف ما يجعلهم يشعرون بالرغبة في مواصلة الحياة وفي ان يمتد بهم العمر من اجل تحقيقها، على الرغم من كل ما في حياتهم الحالية من مصاعب وأزمات ناتجة عن تدهور الأوضاع الأمنية، ان هذه الشريحة تملك الوعي الذي يعمل على تبصير الإنسان بقدراته التي تمنع العوامل الخارجية بكل ما تعنيه من محسوسات من السيطرة على إرادة المعنى عندهم. كما إنهم يشعرون بالمسؤولية تجاه أنفسهم وتجاه مجتمعهم وتجاه الآخرين، وبما إنهم يمتلكون الحرية في اختيار اتجاههم في الحياة لذلك فقد اختارت هذه الشريحة ان تحول هذه المعاناة التي أصبحت جزءاً من الحياة، التي لا تملك تغييرها إلى انجازات ذات فائدة وأهمية، والذي يعطي

* المتوسط الفرضي = وزن البديل الأوسط × عدد الفقرات

الشعور بالمعنى الوجودي للحياة، أي ان عينة البحث وجدت معنى الحياة من خلال تجاربها
السلبية ومعاناتها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (حافظ ، ٢٠٠٦) ودراسة (الاعرجي ، ٢٠٠٧) بالرغم
من اختلاف مجتمع البحث.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في المعنى الوجودي للحياة لدى الموظفين في دوائر
الدولة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددها
(١٩٨) موظفاً وعينة الإناث البالغ عددها (٢٠٧) موظفة، وقد بلغ متوسط عينة الذكور
(١١٧.٣٠) وبانحراف معياري مقداره (١٤.١٥) وبلغ متوسط عينة الإناث (١١٥.٣٤)
وبانحراف معياري مقداره (١٣.٩٧). ولاختبار الدلالة الإحصائية بين المتوسطين تم استخدام
الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٣٩) عند مستوى دلالة
(٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٠٣). وقد تبين أنها غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فرق
بين الذكور والإناث في عينة البحث في درجة الشعور بالمعنى الوجودي للحياة. والجدول /١٠
يوضح ذلك.

جدول (١٠)

الاختبار التائي لدلالة الفرق في المعنى الوجودي للحياة لدى الموظفين في دوائر الدولة تبعاً
لمتغير الجنس (ذكور- اناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	١٩٨	١١٧.٣٠	١٤.١٥	١.٣٩	١.٩٦	٠.٠٥
الإناث	٢٠٧	١١٥.٣٤	١٣.٩٧			

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق النظرية المتبناة، بان عينة البحث من كلا الجنسين
مروا بظروف متشابهة لعدة عقود. ومن خلال التجارب التي مروا بها أدركوا ان هذه الظروف
أصبحت جزءاً من الحياة التي لا يمكن تغييرها. فاستطاعوا التكيف مع المحيط الذي يعيشون فيه
فهم يحاولون التغلب على الخبرات المؤلمة وتجاوزها إذا مرت عليهم مرة أخرى. كما إنهم
يحاولون ان ينسحبوا بأنفسهم من وسطهم الرهيب إلى حياة تتسم بالمعنى. وقد اختاروا بما يملكون

من حرية الاختيار ان يعلوا فوق المعاناة والتمسك بالحياة و عدم الاستسلام في هذا المحيط المؤلم لكي يصلوا إلى الهدف الذي رسموه للمستقبل الذي ينتظرهم مما يجعلهم يشعرون بالمعنى الوجودي للحياة ويجدون قيمة في مواصلة الحياة ومواجهة الصعوبات التي تمر بهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بن جرجس وآخرون، ١٩٩٥) ودراسة (حافظ، ٢٠٠٦) ودراسة (الاعرجي، ٢٠٠٧) التي تشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في درجة الشعور بالمعنى الوجودي للحياة، في حين لم تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Kim , 2001) ودراسة (Molasso, 2006) التي أظهرت نتائجها وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالمعنى الوجودي للحياة لصالح الإناث بسبب اختلاف مجتمع البحث.

الهدف الثالث: التعرف على قوة تحمل الشخصية لدى الموظفين في دوائر الدولة.

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الأفراد البالغ عددهم (٤٠٥) موظفاً وموظفة على مقياس قوة تحمل الشخصية، وقد وجد ان المتوسط الحسابي كان مقداره (١١٣.٣٩) درجة، وانحراف معياري قدره (١٤.٣٤) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (٨٧) درجة يتضح انه أعلى من المتوسط الفرضي، ولاختبار دلالة هذا الفرق إحصائياً استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣٧.٠٢) درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٠٤)، والجدول /١١ يوضح ذلك.

جدول (١١)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي على مقياس قوة تحمل الشخصية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٥	١١٣.٣٩	١٤.٣٤	٨٧	٣٧.٠٢	١.٩٦	٠.٠٥

وهذا يعني أن موظفي دوائر الدولة يتمتعون بقوة تحمل الشخصية العالي، وتفسر هذه النتيجة في ضوء النظرية المتبناة ان عينة البحث لديهم أهداف تمنحهم القوة والشجاعة والجرأة في مواجهة تحديات الحياة وصعوباتها فعلى الرغم من ما في هذه الحياة من صعوبات نفسية واجتماعية

وسياسية واقتصادية فهم يحاولون التغلب عليها، محاولين ان يرتفعوا بأدائهم نحو الأفضل من أجل بناء وتطوير المجتمع، كما ان شعورهم بالمسؤولية تجاه الآخرين أو تجاه ما يقومون به من عمل يجعلهم يتحملون أصعب أنواع المعاناة من أجل إكمال رسالتهم في الحياة والذي يعطيهم معنى منفرداً للحياة. فهم يواصلون حياتهم على الرغم من ما يتعرضون له من ظروف قاسية تهدد حياتهم. فقد أشار فرانكل إلى ان الإنسان الذي يصبح واعياً بالمسؤولية التي يحملها إزاء إنسان آخر ينتظره أو إزاء عمل لم يكتمل ، سوف لا يكون قادراً على التفريط في حياته (فرانكل ، ١٩٨٢ ، ص ١١١). مما يزيد ذلك من قوة تحمل الشخصية لديه من أجل مواصلة حياته وإكمال مسيرته في الحياة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الفلاحي وآل يحيى، ٢٠٠٠) ودراسة (الإبراهيمي، ٢٠٠٢) ودراسة (الجبوري، ٢٠٠٢) ودراسة (دخان والحجار، ٢٠٠٥) ودراسة (الموسوي، ٢٠٠٦) ودراسة (Azeem, 2010) بالرغم من اختلاف مجتمع البحث. في حين لا تتفق مع دراسة (الواسطي، ٢٠١٠)، التي أشارت إلى ان قوة تحمل الشخصية منخفضة بشكل عام لدى أفراد العينة، بسبب اختلاف مجتمع البحث.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفرق في قوة تحمل الشخصية لدى الموظفين في دوائر الدولة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث).

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددها (١٩٨) موظفاً وعينة الإناث البالغ عددها (٢٠٧) موظفة، وقد بلغ متوسط عينة الذكور (١١٤.٤٩)، بانحراف معياري مقداره (١٤.١٥) وبلغ متوسط عينة الإناث (١١٢.٣٤) بانحراف معياري مقداره (١٤.٤٨). ولاختبار الدلالة الإحصائية بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٥١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٠٣). وقد تبين إنها غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في قوة تحمل الشخصية. والجدول /١٢ يوضح ذلك.

جدول (١٢)

الاختبار التائي لدلالة الفرق في قوة تحمل الشخصية لدى الموظفين في دوائر الدولة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

مستوى الدلالة	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العينة
٠.٠٥	١.٩٦	١.٥١	١٤.١٥	١١٤.٤٩	١٩٨	الذكور
			١٤.٤٨	١١٢.٣٤	٢٠٧	الإناث

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ان الظروف العامة التي يمر بها الذكور هي ذات الظروف التي تمر بها الإناث، كما إن المعاناة التي مر بها كلا الجنسين هي ذاتها، إذ إنهم واجهوا ظروفاً متشابهة منذ عقود طويلة، ونتيجة لهذه الظروف القاهرة التي مرت بهم والأحداث المتلاحقة التي عاصروها فقد اكتسبوا خبرة عملية لمعالجة المستجدات والأحداث الضاغطة عليهم بنفس الدرجة مما زاد من قوة التحمل لديهم وبمستويات متقاربة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الموسوي، ٢٠٠٦) إذ أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في قوة تحمل الشخصية. في حين لا تتفق مع دراسة (الحو ، ١٩٩٥) ودراسة (Adaskin,1987) التي أظهرت نتائجها أن هناك فرقاً بين الذكور والإناث لصالح الذكور. كما إنها لا تتفق مع دراسة (الفلاحى وآل يحيى، ٢٠٠٠) ودراسة (Bartone & Priest, 2001) التي أظهرت نتائجها ان قوة تحمل الشخصية لدى الإناث أعلى مما لدى الذكور.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين المعنى الوجودي للحياة وقوة تحمل الشخصية لدى الموظفين في دوائر الدولة.

بهدف التعرف على العلاقة بين المعنى الوجودي للحياة وقوة تحمل الشخصية لدى الموظفين في دوائر الدولة، قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين درجات المعنى الوجودي للحياة ودرجات قوة تحمل الشخصية لأفراد العينة البالغ عددها (٤٠٥) موظفاً وموظفة، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠.٧١٩)، وتم استخدام الاختبار التائي لاستخراج القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت (٢٠.٧٦٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٠٣)

وقد تبين إنها ذات دلالة إحصائية مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية قوية وموجبة بين متغيري البحث والجدول /١٣ يوضح ذلك.

جدول (١٣)

معامل الارتباط وقيمتها التائية بين متغير المعنى الوجودي للحياة ومتغير قوة تحمل الشخصية

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
المعنى الوجودي للحياة وقوة تحمل الشخصية	٤٠٥	٠.٧١٩	٢٠.٧٦٧	١.٩٦	٠.٠٥

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق النظرية المتبناة بأن عينة البحث تعد من الشرائح الاجتماعية الواعية، فهي تملك أهدافاً وطموحات ورسالة في الحياة، تعطي لحياتها معنى وتجعلها أكثر قدرة على مواجهة الأحداث المؤلمة والمهددة لحياتها، وتتحمل المعاناة التي تمر بها وتتجاوزها، غير مستسلمة للظروف الخارجية المحيطة بها، ومن خلال تمسكها بإرادة الحياة تستطيع وضع المعالجات المناسبة للمواقف الصعبة التي تصادفها، وتكون أكثر قوة في مقاومتها وتغييرها نحو الأفضل، مما يساعد على حمايتها من الأمراض النفسية والجسمية. ذلك ان خلو الحياة من المعنى يؤدي إلى شعور الفرد باليأس والقنوط وعدم القدرة على مواجهة صعوبات الحياة ومن ثم يكون الفرد عرضة للإصابة بالأمراض النفسية والجسمية. فقد وجد فرانكل من خلال خبرته الشخصية في المعسكرات النازية، ان الإنسان الذي يرى لحياته معنى، ويعيش لهدف يملؤه، يستطيع أن يصمد ويتحمل كل ألوان التعذيب والألم، ويكون جديراً بالآمه. أما الذي لا يملك معنى وهدفاً لحياته فسرعان ما ينهار وينتهي.

التوصيات:

١. تعزيز الشعور بالمعنى الوجودي للحياة لدى الموظفين من خلال عقد ندوات أو دورات تثقيفية والعمل على خلق الوعي بأهمية المعنى الوجودي للحياة في مساعدة الإنسان على البقاء حتى في أسوأ الظروف، وبيان أثره في الصحة النفسية والجسمية.

٢. الاستفادة من مقياس المعنى الوجودي للحياة واعتماده من قبل المهتمين في الميدان النفسي كوسيلة من الوسائل العملية لتحديد مستوى المعنى الوجودي للحياة لدى شرائح مختلفة من المجتمع كالأيتام، المسنين، العاطلين عن العمل، الأرمال.
٣. العمل على تصميم برامج إرشادية لتعزيز قوة تحمل الشخصية ومحاولة النهوض بمستوى قوة التحمل لذوي التحمل الواطئ.
٤. استخدام اسلوب العلاج بالمعنى لمساعدة الأفراد الذين فقدوا المعنى في الحياة (كضحايا العمليات الإرهابية مثلاً) في اكتشاف مصادر للمعنى في الحياة في ظل معاناتهم.

المقترحات:-

١. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على الموظفين في دوائر الدولة في شمال العراق وجنوبه ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
٢. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى مثل رجال الشرطة، العسكريين، الأيتام، المقيمين في دور المسنين، المهجرين.
٣. الكشف عن مصادر المعنى الوجودي للحياة لدى شرائح مختلفة من المجتمع العراقي كطلبة الجامعة، أساتذة الجامعة، الممرضات، العمال، المراهقين.
٤. دراسة مقارنة في درجة الشعور بالمعنى الوجودي للحياة تبعاً لمتغيري المستوى الاقتصادي الاجتماعي والحالة الاجتماعية.
٥. العلاقة بين المعنى الوجودي للحياة والإسناد الاجتماعي لدى الأرمال.
٥. العلاقة بين المعنى الوجودي للحياة و الميول الانتحارية لدى كبار السن.

المصادر العربية:

- القرآن الكريم.
- إبراهيم، زكريا، ١٩٧١: مشكلة الحياة (مشكلات فلسفية معاصرة)، دار مصر للطباعة.
- الإبراهيمي، صفاء عبد الرسول، ٢٠٠٢: قوة التحمل النفسي لدى ضباط المرور وعلاقتها باتجاههم نحو الآخرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- البياتي، عبد الجبار توفيق، وأثناسيوس، زكريا زكي، ١٩٧٧: الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- احمد، سهير كامل، ٢٠٠٠: التوجيه والإرشاد النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب.
www.al-Mostafa.com
- الاعرجي، إبراهيم مرتضى إبراهيم، ٢٠٠٧: فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.
- بن جرجس، ماريو رحال وحلمي، منيرة احمد والسيد، عزيزة محمد ويوسف، ماجي وليم، ١٩٩٥: المعنى الوجودي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي)، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
<http://bafree.net/forums/showthread.php?t=78983>
- ثورنديك، روبرت وهيغن، إليزابيث، ١٩٨٩: القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني، عمان.
- جبر، احمد فهيم، ١٩٩٨: علم النفس الإنساني والتربية الإنسانية في ميزان الإسلام، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، العدد ١٢، ص ١٠٥-١٣٠، نابلس، فلسطين.
- الجبوري، سناء لطيف حسون، ٢٠٠٢: مستوى الطموح وعلاقته بقوة تحمل الشخصية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- جلال، سعد، د ت، المرجع في علم النفس، دار الفكر العربي، مكتبة المعارف الحديثة.
- حافظ، سلام هاشم، ٢٠٠٦: معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- الحلو، بثينة منصور، ١٩٩٥: قوة تحمل الشخصية وأساليب التعامل مع ضغوط الحياة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

- ، ٢٠٠٠: قوة تحمل الشخصية والخوف من النجاح، مجلة كلية التربية، العدد ٣، ص ٢٦٧-٢٨٠، جامعة بغداد.
- حنتول، احمد مرسي محمد، ٢٠٠٤: أنماط السلوك الإجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من المودعين في سجون المنطقة الغربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى.
www.arabpsychology.com/pages/dissertation.htm
- داود، عزيز حنا و العبيدي، ناظم هاشم، ١٩٩٠: علم نفس الشخصية، مطابع التعليم العالي، بغداد.
- دخان، نبيل كامل والحجار، بشير إبراهيم، ٢٠٠٥: الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، ص ٣٦٩-٣٩٨.
<http://www.iugaza.edu.ps/ara/research/>
- سمين، زيد بهلول ١٩٩٧: الأمن والتحمل النفسيان وعلاقتها بالصحة النفسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- السيد عثمان، فاروق، ٢٠٠١: القلق وإدارة الضغوط النفسية، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الكتاب السادس عشر، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة.
- سيروولنيك، بوريس، ٢٠٠٧: كيف نعطي لحياتنا معنى؟، ترجمة ماري شهرستان، مجلة تحولات، العدد الثامن عشر.
http://www.tahawolat.com/cms/article.php3?id_article=1014
- شلتز، دوان، ١٩٨٣: نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
- صابر، فاطمة عوض و خفاجة، ميرفت علي، ٢٠٠٢، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط ١، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية.
- عاقل، فاخر، ١٩٨٨: معجم العلوم النفسية، دار الرائد، لبنان.
- عباس، فيصل، ١٩٨٢: الشخصية في ضوء التحليل النفسي، ط ١، دار المسيرة، بيروت.
- عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر و العبيسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال محمد، ٢٠٠٩: مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.

- عبد الرحمن، سعد ، ١٩٩٨: القياس النفسي: النظرية والتطبيق، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد المحسن، يسري، ١٩٩٨: القرآن يزيل هموم النفس، دار مايو الوطنية للنشر، القاهرة.
- عسيري، عبير محمد حسن، ٢٠٠٣: علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق (النفسي والاجتماعي والعام) لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- عوض، عباس محمود، ١٩٩٨: القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الغامدي، حسين عبد الفتاح، ٢٠٠١: علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ٢٩، ص ٢٢١-٢٥٥.
- فرانكل، فكتور، ١٩٨٢: الإنسان يبحث عن المعنى، ترجمة طلعت منصور، ط١، دار القلم، الكويت.
- الفلاحي، حسن حمود وال يحيى، معين عبد باقر، ٢٠٠٠: قياس التحمل النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة آداب المستنصرية، العدد ٣٤، ص ٢٧١-٢٧٨.
- كمال، علي، ١٩٨٨: النفس (انفعالاتها وأمراضها وعلاجها)، ط٤، دار واسط للطباعة والنشر، بغداد.
- لازاروس، ريتشارد. س، ١٩٨٩: الشخصية، ط٣، دار الشروق، بيروت.
- المحمداوي، حسن إبراهيم حسن، ٢٠٠٧: العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة، دنمارك.
- مرقس، بهاء متي روفائيل، ٢٠٠٣: التحمل النفسي لدى المراهقين وعلاقته بالعمر والجنس والترتيب الولادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- منصور، حازم علوان، ٢٠٠٩: قوة التحمل النفسي (سلسلة محاضرات علم النفس الرياضي)، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.

- الموسوي، أحلام لطيف علي طاهر، ٢٠٠٦: الصلابة الشخصية والعجز النفسي وعلاقتها بالتوقعات المستقبلية لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- المياحي، نوري فرحان، ٢٠١٠: القوانين والتعليمات المعتمدة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقي، ط٢، جامعة القادسية، كلية علوم الحاسبات والرياضيات.
- نجاتي، محمد عثمان، ١٩٨٩، القرآن وعلم النفس، ط٤، دار الشروق، القاهرة.
- نجيب، مكرم، ٢٠٠١: الإنسان ومعنى الحياة (دراسة في سفر الجامعة)، ط١، دار الثقافة، القاهرة.
- النداوي، عدنان علي حمزة، ٢٠٠٦: الشخصية المتقلبة وعلاقتها بالتوافق المهني لدى العاملين في مؤسسات الدولة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- النواب، ناجي محمود ناجي، ١٩٩٨: دراسة تجريبية في سمات الشخصية الإجرامية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- هول، ك ولندزي، ج، ١٩٦٩: نظريات الشخصية، ترجمة فرج احمد فرج و قدري محمود حفني ولطفي محمد فطيم، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الواسطي، نيران يوسف جبر، ٢٠١٠: الألم الاجتماعي وعلاقته بالتحمل النفسي لدى الممرضات في مستشفيات بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

المصادر الأجنبية:-

- Adams, G. S. 1964: "**Measurement and Evaluation in Education and Psychology and Guidance**", Holt, Rinehart & Winston, New York.
- Adaskin, E. G. 1987: "Stress resistance in relocated families: Hardiness and healthy family functioning, As Mediators of the stress -strain, Relationship," **Dissertation Abstracts, International**, Vol. 49, No.24, cot.
- Allen, M.,& Yen, W. 1979: "**Introduction to Measurement Theory**, Brook-cool Inc, California.
- Anastasi, A. 1976: "**Psychological Testing**", Macmillan, New York.

- Azeem, Syed Mohammad, 2010: "Personality hardiness, job involvement and job burnout among teachers", **International Journal of Vocational and Technical Education**, vol .2, (3), pp. 39- 40.
<http://www.academicjournals.org/JVTE>
- Bartone, P. T., & Priest, R. F. 2001: "**Sex differences in hardiness and health among west point cadets**", United States Military Academy West Point, New York.
<http://www.hardiness-resilience.com/docs/apsoitot.pdf>
- Bissonette, M. 1998: "**Optimism, Hardiness, and Resiliency: A Review of the Literature**", Prepared for the Child and Family Partnership Project.
<http://www.reachinginreachingout.com/documents/optimism%20Hardiness%20and%20Resiliency.pdf>
- Cronbach, L. J. 1964: "**Essentials of Psychological Testing**", Harper Brothers, New York.
- Debats, D. L. 1990: "The Life Regard Index: Reliability and Validity", *Psychological Reports*, Vol. 67, PP. 27-34.
<http://dissertation.ud.rug.nl/FILES/faculties/ppsw/1996/d.l.h.m.debats/c3.pdf#search=The%20Life%20Regard%20Index%3A%20Reliability%20and%20Validity%20Debats>
- Debats, D. L., Drost, J., & Hansen, P. 1995: "Experiences of Meaning in Life: a combined qualitative and quantitative approach", **British Journal of Psychology**, vol. 89, pp. 359-375.
<http://dissertation.ub.nl/FILES/facutties/ppsw/1995/d.l.hm.debats/c8.pdf>
- Earnshaw, E. L. 2000: "**Religious Orientation and Meaning in Life: An Exploratory Study**", Psychology Central Methodist College.
<http://clearinghouse.missouriwestern.edu/manuscripts/172.php>
- Ebel, R. L. 1972: **Essential of Educational Measurement**, 2nd-Ed, Prentice – Hill, New Jersey.
- Francis, Lesli J.,& Hills, Peter R. 2008: "**The Development of the Meaning in Life Index (MILI) and its Relationship with**

Personality and Religious Behaviors and Beliefs among uk Undergraduate Student", vol. 11, pp. 211-220.

http://wrap.warwick.ac.uk/2863/1/WRAP_Francis_0673558-ie-160210-mili_pdf

- Frankl, V. 1969: "**The Will to Meaning: Foundations and Applications of Logo therapy**", New York, Penguin, In: Wong (1999), Living with Dignity and Palliative Counseling.

في: حافظ، سلام هاشم، (٢٠٠٦)

- Ganellen, R., Blaney, P. 1984: "Hardiness and Social Support as Moderators of the Effects of Life Stress, **Journal of Personality and Social Psychology**, vol. 47, No. 1, pp. 156- 163.

http://www.sciencedir.com/sciece?_ob=ArticleURL&-udi=B6xol-4NV6PYS-F&=user=10&-coveDate=07%2F31%2F198

- Gebhardt, W. A., Vander, M. p., Paul, L. B. 2001: "The Revised Health Hardiness Inventory (RHHI-24): Psychometric Properties and Relationship with Self – Reported Health and Health Behavior in tow Dutch Samples", **Oxford Journal**, vol. 16, No. 5, pp. 579 – 592.

<http://her.oxfordjournals.org/content/16/5/579.full.pdf>

- Gerson, M. 1998: "**The Relationship between Hardiness, Coping Skills, and Stress in Graduate Student**", umi Published Doctoral Dissertation, Adler School of Professional Psychology.

في: دخان، نبيل كامل والحجار، بشير إبراهيم، (٢٠٠٦)

- Hammond, L. 1987: "Stress and Role Satisfaction: The Mediating Effects of Social Support, Hardiness Coping Strategies, and Gender in: **Academic Multiple Role Persons**", vol. 49, No. 4.

- Jim, H. S., & Anderson, B. L. 2007: "Meaning in Life Mediates the Relationship between Social and Physical Functioning and Distress in Can Cer Survivors", **British Journal of Health Psychology**, 12, pp. 363-381.

<http://stressandimmunity.osu.edu/Img/pubs/52.pdf>

- Kalkman, B. & Wong, P. T. P. 2003: "**Personal Meaning among Indocanadians and South Asians**"

<http://www.twu.ca/cpsy/thesis.asp>

- Kim, Mira, 2001: "**Exploring Sources of Life Meaning Among Koreans**", Trinity Western University, Published Master Thesis.
<http://www.twu.ca/cpsy/Documents/Theses/Mira%20Kim%20Thesis.pdf#search=life%20meaning%20among%20koreans%20kim%202001>
- Kobasa, Suzanne C. 1979: "Stressful Life Events, Personality and Health, an Inquiry in to Hardiness", **J. of per. and Soc. Psych**, Vol. 37, No. 37 (1).
- ———, 1982: "Commitment and Coping in Stress Resistance among Lawyers, **J. of per. and Soc. Psych**, Vol. 42, No. 4.
- Kosaka, M. 1996: "Relationship between Hardiness and Psychological Stress Response", *Journal of Performance Studies*, 3, 35-40.
<http://www.websitemk.jp/papers/hard96.html>
- Maddi, S. R. 2002: "The Story of Hardiness: Twenty Years of Theorizing, Research, and Practice", **Counseling Psychology Journal: Practice and Research**, Vol. 54, No. (3), pp. 175-185.
- Maddi, S. R. 2004: "Hardiness An Operationalization of Existential Courage", **Journal of Humanistic Psychology**, Vol. 44, No.(3), pp. 279-298.
<http://jhp.sagepub.com/cgi/content/short/44/3/279>
- ———, 2007: "Relevance of Hardiness Assessment and Training to the Military Context", **Military Psychology**, 19, (1), 61-70.
<http://www.donhcs.com/hsr/13june/doc/Maddi%20Relevance%20of%20Hardiness%20Assessment%20and%20Trai>
- Maddi, S. R., Harvey, R. H., Khoshaba, D. M., Fazel, M., & Resurreccion, N., 2009: "Hardiness Training Facilitates Performance in College", **Journal of Positive Psychology**, Vol. 4, No. 6, pp. 566 - 577.
- Maddi, S. R., Harvey, R. H., Resurreccion, R., Giatras, C. D., & Raganold, S., — : "Hardiness Assessment and Training as Potential Management Tools in Firefighter Recruitment Programs",

International Fire Service **Journal of Leadership and Management**, Vol. 1, N.2, pp. 1-9.

- Marsh, A., Smith, L., & Piek, J. 2003: "The Purpose in Life Scale: Psychometric Properties for Social Drinkers and Drinkers in Alcohol Treatment", **Educational and Psychological Measurement**, Vol. 63, No. 5, pp. 859-871.
<http://www.choixdecariere.com/pdf/5671/9.pdf>
- Molasso, William R. 2006: "Exploring Frankl's Purpose in Life With College Students", **Journal of College & Character**, Vol. VII, No. (1).
<http://journals.naspa.org/cgi/viewcontent.cgi?article=1502&context=jc>
- Rathi, Neerpal, & Rastogi, Renu, 2007: "Meaning in Life and Psychological Well- Being in per- Adolescents and Adolescents", **Journal of the Indian Academy of Applied Psychology**, Vol. 33, No. 1, 31-38.
<http://medind.nic.in/jak/taz/i1/jakto7i1p31.pdf>
- Rhodewelt, F., & John, B. 1989: "Appraisal of Life Changes" **J. of Personality and Social Psychology**, Vol. 56, No. 1.
- Ryff, C. D. 1989: "Happiness is Every Thing, or is it? Exploration Son the Meaning of Psychological Well- Being" **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol. 57, pp. 1069 - 1081.
<http://www.macses.ucsf.edu/Research/psychosocial/notebook/ourpse.html>
- Stanley, C. J. & Hopkins, K. D. 1972: "**Educational and Psychological Measurement and Evaluation**", Prentice- Hill, New Jersey.
- Wong, P. T. P. 1997: "**Charting the Course of Research on Meaning Seeking**", In: (INPM).
<http://www.meaning.ca/>

ملحق (١)

الاستبانة المقدمة إلى السادة الخبراء لبيان صلاحية مقياس المعنى الوجودي للحياة

الأستاذ الفاضل ----- المحترم

يروم الباحثان بناء مقياس المعنى الوجودي للحياة لدى الموظفين في دوائر الدولة كأداة للبحث الموسوم: (المعنى الوجودي للحياة وعلاقته بقوة تحمل الشخصية لدى الموظفين في دوائر الدولة).

والمعنى الوجودي للحياة هو قدرة الفرد على اكتشاف قيمة ومعنى الحياة، تجعل الحياة جديرة بالعيش، وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي المتمثل بإرادة المعنى. وبحسب نظرية فرانكل، إن الإنسان كائن يبحث عن المعنى لحياته، سواء في رخائه أو في الظروف الصعبة التي يواجهها في الحياة لأي سبب كان، ويعثر الإنسان على المعنى لحياته من خلال، إبداعه في الحياة، خبراته الايجابية، والتأقلم مع الظروف الصعبة . وقد قام الباحثان بجمع فقرات المقياس بمجالاته الثلاث من خلال النظرية المتبناة والمقاييس السابقة ذات العلاقة.

وبالنظر لما تتمتعون به من خبرة علمية طويلة تعرض عليكم الباحثة الفقرات الآتية كلاً بحسب مجالها لبيان رأيكم حول صلاحيتها ووضوحها، واقتراح التعديل المناسب لأي فقرة ترون حاجتها لذلك، مع ملاحظة إن بدائل الإجابة هي: تنطبق علي تماماً، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي قليلاً، لا تنطبق علي تماماً.

مع خالص الشكر والتقدير

١- القيم الإبداعية **Creative Values** :- هي ما يمنحه الفرد للعالم من منجزات ذات فائدة وقيمة في مختلف المجالات ويتم ذلك من خلال انجازه لإعماله اليومية وشعوره بالمسؤولية تجاهها، ومن خلال تحقيقه لأهدافه، وتطلعه إلى المستقبل .

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديلات
١	ما أقوم به من عمل يجعلني اشعر بأن حياتي مثمرة.			
٢	حققت انجازات هائلة فيما يتعلق بتحقيق أهداف الحياة.			
٣	ما أقوم به من عمل له أهمية في الحياة.			
٤	أبادر بعمل أي شيء اعتقد انه يخدم أسرتي ومجتمعي.			
٥	أضع خطط لمستقبلي واعمل على تحقيقها.			
٦	ليس لدي الرغبة والدافعية نحو العمل.			
٧	حياتي تفيض بأعمال جيدة ومثمرة.			
٨	أحاول أن اجعل هذا العالم أفضل من خلال عملي.			
٩	اشعر بأن لدي القوة والطاقة الكامنة للعمل.			
١٠	أنا ملتزم بعملي.			
١١	بصراحة ليس لدي الرغبة بفعل أي شيء.			
١٢	أرى إن أهدافي في الحياة غير واضحة.			
١٣	اقضي معظم وقتي في عمل الأشياء التي هي في الحقيقة ليست مهمة بالنسبة لي.			
١٤	عندما انظر في حياتي اشعر بارتياح لأنني قمت بإنجاز شيء ما.			

٢- قيم الخبرة **Experiential Values** :- هي ما يحصله الفرد من خبرات ايجابية في مجال تذوق الجمال والإيثار والعلاقات الإنسانية، أو في أن يخبر شخصاً ما بواسطة الحب، أو المرور بخبرة روحية دينية.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديلات
١٥	أرى إن الطبيعة جميلة وتثير مشاعري.			
١٦	أتمتع برؤية غروب الشمس كل يوم تقريباً كما لو إنني أشاهدها لأول مرة.			
١٧	إحساسي بجمال الطبيعة يشعرني بالراحة.			
١٨	أحب أن اعمل للآخرين دون توقع مكافأة.			
١٩	أسعى لتحقيق قيم وأهداف تتجاوز المصلحة الذاتية.			
٢٠	اعتقد إن مشاركة الآخرين بالاحتفالات والمناسبات تجعل الحياة لها معنى.			
٢١	قضاء ساعات طويلة مع الأصدقاء يسعدني كثيراً.			
٢٢	أسعى لحل مشاكل الآخرين.			
٢٣	وجدت من يستحق أن أحبه بشغف.			
٢٤	يجد المرء الراحة والمعنى للحياة في الإيمان أو المعتقدات الروحية.			
٢٥	تمسكي بالدين يعطيني أمل في الحياة.			
٢٦	أفكاري وأفعالي تنسجم مع إيماني وحببي لله.			
٢٧	اشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم .			
٢٨	يسعدني قضاء معظم وقتي في السفر والإحساس بجمال الطبيعة.			

٣- القيم الموقفية Attitudinal Values :- هي مواجهة الفرد وتأقلمه مع الظروف السلبية والخبرات الصعبة التي لا يمكن تفاديها مثل الأمراض المزمنة والاحتضار والكوارث الطبيعية أي من خلال المعاناة.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	تعديلات
٢٩	مهما كانت الظروف قاسية أجد إن الحياة تجربة أكثر ايجابية.			
٣٠	عندما أصاب بالمرض أجد القوة في إيماني ومعتقداتي الروحية.			
٣١	تعلمت العيش مع المعاناة والإفادة منها على أفضل وجه.			
٣٢	أتقبل ما لايمكن تغييره.			
٣٣	إن الموت كمصير حتمي لن يمنع الإنسان من العمل جاهداً لجعل حياته مثمرة وذات معنى.			
٣٤	العقبات والأزمات التي أمر بها لاتفقد الحياة معناها.			
٣٥	أحاول تخطي المواقف الصعبة و لا استسلم.			
٣٦	أفكر بالانتحار عندما اشعر ان حياتي ليس لها معنى.			
٣٧	الكوارث والحروب تجعل الحياة لا معنى لها.			
٣٨	أتقبل الحياة مهما كانت صعبة.			
٣٩	الحياة بكل ما فيها تستحق أن نحياها.			
٤٠	أرى ان علاقات الناس قائمة على المنفعة الشخصية ولا معنى لها.			

ملحق (٢)

أسماء الخبراء المحكمين

ت	اللقب العلمي والاسم	مكان العمل
١	أ.د. بثينة منصور الحلوب	آداب / جامعة بغداد
٢	أ.د. صاحب عبد مرزوك	تربية / ابن رشد / جامعة بغداد
٣	أ.د. صالح مهدي صالح	تربية / الجامعة المستنصرية
٤	أ.د. محمود كاظم محمود	تربية / الجامعة المستنصرية
٥	أ.د. نادية شعبان مصطفى	تربية / الجامعة المستنصرية
٦	أ.م.د. انعام لفته موسى	آداب / جامعة بغداد
٧	أ.م.د. حيدر كريم سكر	تربية / الجامعة المستنصرية
٨	أ.م.د. ساهره عبد الله الفياض	آداب / الجامعة المستنصرية
٩	أ.م.د. سعد عبد الزهرة	آداب / الجامعة المستنصرية
١٠	أ.م.د. سلوى ابراهيم عقراوي	آداب / الجامعة المستنصرية
١١	أ.م.د. علاء الدين جميل	آداب / الجامعة المستنصرية
١٢	أ.م.د. محمد انور السامرائي	تربية / ابن رشد / جامعة بغداد
١٣	أ.م.د. محمود شمال حسن	آداب / الجامعة المستنصرية
١٤	أ.م.د. معين عبد باقر	آداب / الجامعة المستنصرية
١٥	م.د. خالد جمال جاسم	تربية / ابن رشد / جامعة بغداد

ملحق (٣)

مقياس المعنى الوجودي للحياة بصيغته النهائية

عزيزتي الموظفة.....عزيزي الموظف

تحية طيبة

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل بعض الخصائص والصفات التي تنطبق عليك أو لا تنطبق ، وان الاجابة عليها لا تعني انك على صواب أو على خطأ ، يرجى قراءتها بإمعان وتحديد رأيك بكل فقرة، وذلك بوضع علامة (✓) تحت واحدة من البدائل الموجودة أمام كل منها والذي ترى انه ينطبق عليك .

حاول عزيزي الموظف ان لا تترك أية فقرة من الفقرات دون إجابة، علماً ان إجابتك لا يطلع عليها غير الباحثان، وان استخدامها سيكون لأغراض البحث العلمي فقط، ولهذا فلا داعي لكتابة الاسم، وفيما يلي مثال يوضح كيفية الاجابة .

المثال

ت	الفقرة	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي قليلاً	لا تنطبق علي تماماً
-	حققت انجازات جيدة فيما يتعلق بتحقيق أهدافي في الحياة.		✓			

فإذا كانت الفقرة تنطبق عليك كثيراً، ضع علامة (✓) تحت البديل تنطبق علي كثيراً.

مع الشكر والتقدير لحسن تعاونكم .

الجنس

أنثى

ذكر

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي قليلاً	لا تنطبق علي تماماً
١	ما أقوم به من عمل يجعلني اشعر بأن حياتي مثمرة.					
٢	حققت انجازات جيدة فيما يتعلق بتحقيق أهدافي في الحياة.					
٣	أبادر بعمل أي شيء اعتقد انه يخدم مجتمعي.					
٤	أضع خطط لمستقبلي واعمل على تحقيقها.					
٥	ليس لدي الرغبة و الدافعية نحو العمل.					
٦	حياتي تفيض بأعمال جيدة ومثمرة.					
٧	أحاول أن اجعل هذا العالم أفضل من خلال عملي.					
٨	أرى إن أهدافي في الحياة غير واضحة.					
٩	اقضي معظم وقتي في انجاز أشياء غير مفيدة.					
١٠	أرى إن الطبيعة جميلة وتثير مشاعري.					
١١	أتمتع برؤية غروب الشمس كل يوم تقريباً كما لو إنني أشاهدها لأول مرة.					
١٢	أحب أن اعمل للآخرين دون توقع مكافأة.					
١٣	أسعى لتحقيق قيم وأهداف تتجاوز المصلحة الذاتية.					

					١٤	اعتقد إن مشاركة الآخرين بالاحتفالات والمناسبات تجعل الحياة لها معنى.
					١٥	يسعدني كثيراً قضاء ساعات طويلة مع الأصدقاء.
					١٦	أسعى لحل مشاكل الآخرين.
					١٧	وجدت من يستحق أن أحبه بشغف.
					١٨	يجد المرء الراحة في ممارسة المعتقدات الروحية.
					١٩	تمسكي بالدين يعطيني أمل في الحياة.
					٢٠	أفكاري وأفعالي تتسجم مع إيماني وحيي لله.
					٢١	اشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم .
					٢٢	مهما كانت الظروف قاسية أجد إن الحياة تجربة ايجابية.
					٢٣	عندما أصاب بالمرض أجد القوة في إيماني ومعتقداتي الروحية.
					٢٤	تعلمت العيش مع المعاناة والإفادة منها كخبرة في حياتي.
					٢٥	إن الموت كمصير حتمي لن يمنع الإنسان من العمل جاهداً لجعل حياته مثمرة وذات معنى.
					٢٦	العقبات والأزمات التي أمر بها تجعل حياتي فاقدة للمعنى.
					٢٧	أحاول تخطي المواقف الصعبة و لا استسلم.

الامتحان - العدد (٢٠٠) لسنة ١٤٣٣ هجرية - ٢٠١٢ ميلادية..... المعنى الوجودي للحياة وملائته بقوة تحمل الشخصية

لدى الموظفين في دوائر الدولة

					٢٨	أفكر بالانتحار عندما أتعرض إلى ظرف قاسي لا يمكن تجاوزه.
					٢٩	الكوارث والحروب تجعل الحياة لا معنى لها.
					٣٠	أرى ان علاقات الناس قائمة على المنفعة الشخصية ولا معنى لها.

ملحق (٤)

الاستبانة المقدمة إلى السادة الخبراء ليبيان صلاحية مقياس قوة تحمل الشخصية

الأستاذ الفاضل ----- المحترم

يروم الباحثان القيام بإجراء دراسة بعنوان (المعنى الوجودي للحياة وعلاقته بقوة تحمل الشخصية لدى الموظفين في دوائر الدولة). وتحقيقاً لأهداف البحث يروم الباحثان استخدام مقياس الصلابة الشخصية، المعد من قبل (احلام لطيف الموسوي، ٢٠٠٦) وقد تألف المقياس بصيغته النهائية من (٣١) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، بعد ان حسبت لها الخصائص السيكومترية من (تميز وصدق وثبات) علماً ان الباحثة قد عرفت الصلابة الشخصية بأنها: امتلاك الفرد درجة من الضبط الداخلي والالتزام والتحدي ويستثمر طاقاته النفسية والعقلية والبدنية للتعامل بفاعلية مع الآخرين إزاء المواقف العصبية والأزمات الطارئة ويتسم توجهه نحو الحياة بالتغير نحو الأفضل .

ونظراً لما لكم من خبرة ودراية علمية في هذا المجال يرجى قراءة فقرات المقياس بدقة وإبداء آرائكم من حيث مدى صلاحية الفقرات أو تعديل أية فقرة ترونها غير مناسبة مع تدوين ملاحظاتكم، علماً إن البدائل التي توضع أمام كل فقرة هي خمسة بدائل وكما في النموذج الآتي:

لا تنطبق علي مطلقاً	تنطبق علي بدرجة قليلة	تنطبق علي بدرجة معتدلة	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً
------------------------	--------------------------	---------------------------	--------------------------	-------------------------------

مع خالص الشكر والتقدير

١- الضبط:

يقصد به الأفراد الذين لا يؤمنون بالحظ والقدر ولكنهم يؤمنون بقوة تأثيرهم وبقدراتهم
على التحكم بالأحداث المحيطة بهم ويتحملون نتائج سلوكهم (كوياسا kobasa).

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديلات
١	اشعر بالوحدة.			
٢	لي القدرة على التحكم بعواطف في مختلف الظروف .			
٣	اشعر إن روحي المعنوية عالية.			
٤	اشعر بالهدوء والطمأنينة.			
٥	لدي القدرة على التسامح مع الآخرين مهما بلغ حجم المشكلة.			
٦	لدي القدرة على مقاومة الملل والتعب.			
٧	أجد إن بإمكان الآخرين استثنائي واستقزاي بسهولة.			
٨	أجد نفسي متمكناً من طرح النكات ومداعبة الآخرين وإضحاكهم في اشد الظروف قسوة.			

٢- الالتزام (Commitment)

يقصد به امتلاك الفرد شعور المشاركة والارتباط بنشاطات الحياة وقدرته على تحمل تبعات مشاركته.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديلات
٩	أجد نفسي منجذباً إلى احترام الروابط الأسرية.			
١٠	أجد نفسي متمسكاً بالقواعد الخلقية العامة.			
١١	أحرص على تأدية الفرائض والشعائر الدينية.			
١٢	أشعر إنني مهتم بالأحداث التي تقع في المجال الذي أعيش فيه.			
١٣	أشعر إنني حريص على أن يكون الآخرون عني انطباعات حسنة.			
١٤	عندما أصدر أحكامي على سلوك ما أحكم عقلي قبل عواظي .			
١٥	لدي الرغبة الشديدة في تخفيف المعاناة عن الآخرين.			
١٦	أرى ضرورة التعامل الجدي مع المستجدات الحياتية.			
١٧	أقبل النصح والإرشاد من الآخرين إزاء أمور تهمني.			
١٨	أقدر على تدبير شؤوني الشخصية مع مراعاة شؤون الآخرين.			
١٩	الإيفاء بالعهد التي أقطعها على نفسي والآخرين مهما كلف الأمر.			
٢٠	أشعر بالمسؤولية الاجتماعية إزاء كل ما يحدث حولي.			

٣- التحدي (Challenge)

ويقصد به القدرة على التوقع والحدس للتغير كنوع من مواجهة الظروف الخارجية القاسية بصبر وأناة بهدف تحقيق أهدافه الشخصية وغير الشخصية، وهناك مظاهر سلوكية دالة على ذلك منها القدرة على التوجيه وضبط النفس والمجازفة، الجراءة، الإقدام، المنافسة، التفوق، الاحتجاج، التهديد، التحفيز... الخ.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديلات
٢١	لدى القدرة على التعامل مع الواقع اليومي برغم كل الصعوبات.			
٢٢	لدى القدرة على التعبير الحر عن رغباتي الشخصية .			
٢٣	استثمر قدراتي الخاصة في معالجة المواقف الصعبة .			
٢٤	لظروف الصعبة تزيدني إصراراً على القيام بأعمال مفيدة.			
٢٥	ابذل قصارى جهدي في تلافي المواقف الحرجة التي تصادفني.			
٢٦	أسعى للاشتراك في المنافسات مع الآخرين والتفوق عليهم.			
٢٧	لدى القدرة على مواجهة المواقف التي يحجم عليها بعض الأفراد .			
٢٨	لدى القدرة على توجيه الانتقادات وتقديم الاعتراضات التي أجدتها غير مناسبة مع الوضع الذي نعيش به.			
٢٩	لدى القدرة على مساعدة الأفراد المترددين وزرع الثقة بأنفسهم.			
٣٠	ارفض تنفيذ الأوامر والتوجيهات التي لا تتفق مع مبادئ وقيمي الدينية والخلقية.			
٣١	لدى القدرة على إرشاد وتحذير المخطئين من مغبة أعمالهم.			

ملحق (٥)

مقياس قوة تحمل الشخصية

بصيغته النهائية

عزيزتي الموظفة.....عزيزي الموظف

تحية طيبة

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل بعض الخصائص والصفات التي تنطبق عليك أو لا تنطبق، وان الاجابة عليها لا تعني انك على صواب أو على خطأ، يرجى قراءتها بإمعان وتحديد رأيك بكل فقرة، وذلك بوضع علامة (✓) تحت واحد من البدائل الموجودة أمام كل منها والذي ترى انه ينطبق عليك .

حاول عزيزي الموظف ان لا تترك أية فقرة من الفقرات دون إجابة، علماً ان إجابتك لا يطلع عليها غير الباحثان ولهذا فلا داعي لكتابة الاسم، وفيما يلي مثال يوضح كيفية الاجابة.
المثال

ت	الفقرة	تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة معتدلة	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي مطلقاً
-	استثمر قدراتي الخاصة في معالجة المواقف الصعبة .		✓			

فإذا كانت الفقرة تنطبق عليك بدرجة كبيرة، ضع علامة (✓) تحت البديل تنطبق علي بدرجة كبيرة.

مع الشكر والتقدير لحسن تعاونكم

ت	الفقرات	تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة معتدلة	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي مطلقاً
١	لي القدرة على التحكم بعواظي في مختلف الظروف .					
٢	اشعر إن روعي المعنوية عالية.					
٣	اشعر بالهدوء والطمأنينة.					
٤	لدي القدرة على التسامح مع الآخرين مهما بلغ حجم المشكلة.					
٥	لدي القدرة على مقاومة الملل والتعب.					
٦	أجد إن بإمكان الآخرين استثارتي واستفزازي بسهولة.					
٧	أجد نفسي متمكناً من طرح النكات ومداعبة الآخرين وإضحاكهم في اشد الظروف قسوة.					
٨	أجد نفسي منجذباً إلى احترام الروابط الأسرية.					
٩	أجد نفسي متمسكاً بالقواعد الخلقية العامة.					
١٠	احرص على تأدية الفرائض والشعائر الدينية.					
١١	اشعر إنني مهتم بالأحداث التي تقع في المجال الذي أعيش فيه.					
١٢	اشعر إنني حريص على أن يكون الآخرون عني انطباعات حسنة.					

					١٣	عندما اصدر أحكامي على سلوك ما احكم عقلي قبل عواطفي .
					١٤	لدي الرغبة الشديدة في تخفيف المعاناة عن الآخرين.
					١٥	أقبل النصح والإرشاد من الآخرين إزاء أمر تهمني.
					١٦	لدي القدرة على تدبر شؤوني الشخصية مع مراعاة شؤون الآخرين.
					١٧	الإيفاء بالعهد التي اقطعها على نفسي والآخرين مهما كلف الأمر.
					١٨	اشعر بالمسؤولية الاجتماعية إزاء كل ما يحدث حولي.
					١٩	لدي القدرة على التعامل مع الواقع اليومي برغم كل الصعوبات.
					٢٠	لدي القدرة على التعبير الحر عن رغباتي الشخصية .
					٢١	استثمر قدراتي الخاصة في معالجة المواقف الصعبة .
					٢٢	الظروف الصعبة تزيدني إصراراً على القيام بأعمال مفيدة.
					٢٣	ابذل قصارى جهدي في تلافي المواقف الحرجة التي تصادفني.
					٢٤	أسعى للاشتراك في المنافسات مع الآخرين والتفوق عليهم.
					٢٥	لدي القدرة على مواجهة المواقف التي يحجم عنها بعض الأفراد .
					٢٦	لدي القدرة على توجيه الانتقادات وتقديم لاعتراضات التي أجدها غير مناسبة

					مع الوضع الذي نعيش به.
					٢٧ لدي القدرة على مساعدة الأفراد المترددين وزرع الثقة بأنفسهم.
					٢٨ ارفض تنفيذ الأوامر والتوجيهات التي لا تتفق مع مبادئ وقيمي الدينية والخلقية.
					٢٩ لدي القدرة على إرشاد وتحذير المخطئين من مغبة أعمالهم.

Existential meaning of life and its Relationship to the Personal Hardiness of Officials in state institutions

ABSTRACT

The aim of current study is to identify the existential meaning of life and Personal hardiness of officials in state institutions, and identify the difference significance in existential meaning of life and Personal hardiness of officials in accordance with gender variable (male – female) and to identify the relationship between the existential meaning of life and personal hardiness of officials in state institutions.

To achieve the aims of the study, the researcher developed the existential meaning of life scale which consists of (30) items in its final form. Distributed on three aspects: Creative Values, Experiential Values, and Attitudinal Values. Also the researcher has adopted AL Musawi scale of personal hardiness that consists of (29) items in its final form, Distributed on three aspects: Control, Commitment, Challenge.

The results of Study indicated that the officials in state institutions have a high level of feeling of existential meaning of life and also a high level of personal hardiness, the results indicates too There were no significant differences in accordance with gender variable in both existential meaning of life and personal hardiness, and the results indicates that There is a positive significant correlation between the existential meaning of life and personal hardiness of officials in state institutions.

In the light of these results, the researcher has presented a set of recommendations and suggestions for future researches.